



India: August 5, 2019 - February 5, 2021

Jordan June 24 - July 14 2021

Nigeria June 4, 2021 - January 13, 2022

Myanmar February 14 - April 28 2021

#KeepItOn

عودة الاستبداد الرقمي
عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021



ائتلاف مقاومة حجب الإنترنت

تقوم حملة #KeepItOn بتوحيد الجهود العالمية الرامية لإنهاء عمليات حجب الإنترنت وتنظيمها. ولقد أطلقت هذه الحملة من قبل ائتلاف يضم حوالي 70 منظمة في سنة 2016 خلال مؤتمر الرايتسكون (RightsCon) الذي انعقد في السيليكون فالي. ومنذ ذلك الحين، شهدت العضوية في الائتلاف تزايدا سريعا لتضم 282 منظمة من 105 دولة حول العالم، تتراوح بين منظمات المجتمع المدني ومجموعات حقوقية وجماعات المناصرة من جهة، ومراكز الأبحاث وشبكات الكشف ومؤسسات وكذلك منظمات إعلامية من جهة أخرى.

تنشر أكساس ناو هذا التقرير لفائدة ائتلاف #KeepItOn. وهو من تأليف ماريان دياز هيرنانديز وفيليسيا أنطونيو بالتعاون مع فريق أكساس ناو.

وتود المؤلفتان التوجه بشكر خاص لكل من ساهم في هذا العمل، وهم: سايج تشانغ، دونا وينتورث، أنجيلا ألاكرون، بريجيت أندري، غولدا بينجامين، رمان جيت سينغ شيماء، مروة فطاطة، ناتاليا كرابيفا، نامراتا ماهيشواري، بيتر مايسيك، قسام المنجة، واي فيو مينت، ميلودي باتري، ديفي سيفابر اكاسام، أليكسيا سكوك، كارولين تاكيت، أناستاسيا زيرمونت.

والشكر موصول كذلك إلى كل من داتا فور تشانج (Data4Change) والمركز القانوني لحرية البرمجيات بالهند (SFLC.in)، يوديت (Yodet)، مجموعة ميان (Miaan Group)، منظمة كشف وتحليل انقطاع الإنترنت (IODA)، أثن (Athan)، كنتيك (Kentik)، بيم ريبورتس (Beam Reports)، المرصد المفتوح لرصد التشويش على شبكة الإنترنت (OONI)، وبقية أعضاء ائتلاف #KeepItOn على توفيرها للمعلومات وأفكار قيمة لدراسات الحالة وللمراجعة البيانات والمصادر والمساهمة في هذا التقرير.

تصميم هذا التقرير وتصوير البيانات الواردة فيه من إنجاز سايج تشانغ.

ملاحظة حول بياناتنا

ينظر هذا التقرير في حالات حجب الإنترنت الموثقة من قبل أكساس ناو وائتلاف #KeepItOn خلال سنة 2021. وتعتمد بياناتنا على قياسات تقنية ومعلومات سياقية مثل التقارير الإخبارية أو الحسابات الشخصية في مسعى منا إلى بناء قاعدة بيانات شاملة. ولا تخلو المنهجية التي نتبعها من نقائص تتمثل أساسا في إمكانية وجود عمليات حجب للإنترنت لم يتم الإبلاغ عنها، وفي احتمالية أن تتغير الأرقام الواردة في هذا التقرير في صورة ما إذا توفرت أي معلومات جديدة بعد نشره. لمزيد من القراءة، يرجى الاطلاع على الموقع التالي <https://accessnow.org/keepiton-data-methodology>.



جدول المحتويات

I. عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021: نظرة شاملة 2

عمليات حجب الإنترنت في أفريقيا 6

1.1 نظرة عامة على عمليات حجب الإنترنت على الصعيدين الإقليمي والقطري 6

عمليات حجب الإنترنت في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ 7

عمليات حجب الإنترنت في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى 8

عمليات حجب الإنترنت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي 11

عمليات حجب الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 12

II. أسباب عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021 13

1.2. عمليات حجب الإنترنت أثناء الاحتجاجات والاضطرابات السياسية والانقلابات 15

انقلاب ميانمار 15

انقلاب السودان 15

حملة القمع الدموية للسلطات الإيرانية ضد الاحتجاجات 16

بلدان أخرى تحت المراقبة 16

2.2. عمليات حجب الإنترنت أثناء الانتخابات 17

كيف يتعامل ائتلاف #KeepItOn مع عمليات حجب الإنترنت 19

3.2. عمليات حجب الإنترنت في مناطق النزاع النشط 20

إثيوبيا: عمليات التعذيب على الإنترنت في إقليم تيغراي تعمق من آثار الحرب الأهلية الوحشية 21

عمليات حجب الإنترنت خلال هجوم إسرائيل على قطاع غزة 22

الانقلاب الرقمي المتواصل للجيش في ميانمار 23

4.2. عمليات حجب الإنترنت أثناء الامتحانات 23

III. الاتجاهات والتطورات التي تمت ملاحظتها في سنة 2021 25

1.3. حجب الإنترنت لفترات أطول 25

2.3. تزايد عمليات حجب الإنترنت على الهواتف المحمولة أثناء الاحتجاجات 25

3.3. الحظر المستهدف لمنصات التواصل الاجتماعي 62

4.3. اعتماد تكنولوجيات متقدمة: الجمع بين عمليات خنق الشبكة وحظرها وحجبها 28

5.3. عمليات الحجب المستهدفة لمناطق محددة ولمجموعات معينة من السكان 28

IV. مقاومة عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021: التحديات والفرص 29

1.4. التقدم المحرز في مقاومة عمليات حجب الإنترنت على الصعيد الدولي 29

2.4. التقدم المحرز في تتبع الجهات المشرفة على عمليات حجب الإنترنت قضائيا 30

3.4. التقدم المحرز على صعيد تجهيز المجتمع المدني بما يمكنه من الالتفاف على عمليات حجب الإنترنت ومقاومتها 31

4.4. التقدم المحرز على صعيد التعاون في رصد عمليات حجب الإنترنت وتحليلها 31

V. الخلاصة: حركتنا بحاجة إلى الاستمرار في النمو 32

1. عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021: نظرة شاملة

شهدت سنة 2021 عودة دراماتيكية لعمليات حجب الإنترنت¹ تزامنا مع العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية عقب تفشي جائحة كورونا (كوفيد-19). فقد وثقت أكسس ناو وانتلاف #KeepItOn، خلال هذه السنة، ما لا يقل عن **182** عملية حجب للإنترنت في **34** دولة حول العالم، مقارنة بما لا يقل عن **159** عملية حجب للإنترنت في **29** دولة في سنة 2020، مما يعني أننا شهدنا زيادة عالمية قدرها **23** عملية حجب للإنترنت سنة 2021 مقارنة بسنة 2020.

فرضت الحكومات، باتباع الاتجاهات التي نشهد تطورها على مدار سنوات، عمليات حجب للإنترنت أكثر استهدافا ولفترات أطول في سنة 2021. واستندت إلى العديد من المبررات نفسها لتطبيق هذه التدابير المفرطة والجزرية. ولقد فرضت السلطات في العديد من البلدان عمليات حجب للإنترنت في مساح واضحة منها إلى إسكات المنتقدين وقمع المعارضة. وقامت سلطات بلدان أخرى بعمليات حجب للإنترنت للسيطرة على تدفق المعلومات أثناء الانتخابات والنزاعات النشطة والحروب وكذلك الانقلابات. ولقد واصلت بعض الدول عاداتها الضارة المتمثلة في تعطيل الوصول إلى الإنترنت أثناء فترة الامتحانات المدرسية، وهي طريقة فظة لإحباط عمليات الغش.

كانت الهند مسؤولة عن **106** عملية حجب للإنترنت موثقة في سنة 2021، مما يجعلها الدولة الأكثر انتهاكا في العالم للسنة الرابعة على التوالي. وتأتي ميانمار مباشرة بعد الهند لفرضاها **15** عملية حجب للإنترنت في سنة 2021، تليها كل من السودان وإيران **بـخمس** عمليات حجب لكل دولة. ويظهر توثيقنا لعمليات الحجب على مدار السنوات الخمس الماضية، التحرك المتزايد للسلطات لتعطيل الإنترنت خلال الأحداث التي تؤثر على الوضع السياسي داخل البلاد، من قبيل الانتخابات والاحتجاجات والانقلابات والنزاعات العنيفة. ولقد سجلنا سنة 2021 انضمام **سبع** دول لم يسبق لها القيام بعمليات حجب للإنترنت إلى "قائمة العار"، وهي: بوركينا فاسو والنيجر وفلسطين والسينغال وجنوب السودان وإسواتيني (سوازيلاند سابقا) وزامبيا. وفي تطور إيجابي، أقيمت دول مثل بنين والعراق وغامبيا، والتي سبق لها حجب الإنترنت أثناء الأحداث الوطنية البارزة، الوصول إلى الإنترنت مفتوحا خلال الانتخابات في سنة 2021.

تُظهر نظرة متمعنة على بيانات سنة 2021 أن ما كان يمكنه أن يكون قصة عن تراجع عمليات حجب الإنترنت على الصعيد العالمي بعد الجائحة، يكشف بدلا من ذلك عن العودة إلى التكتيكات الضارة بالحقوق في

عمليات حجب الإنترنت المُوثَّقة حسب السنة

2021	182
2020	159
2019	213
2018	196

عدد البلدان التي حُجبت الإنترنت

بلد في سنة 2021	34
بلد في سنة 2021	29
بلد في سنة 2021	33
بلد في سنة 2021	25

*تُبرز هذه الأرقام آخر نتائج البحوث الواردة في هذا التقرير، وقد تمَّ تحيين عدد من إحصائيات السنوات السابقة بناءً على المعلومات التي تمَّ التوصل إليها حديثاً.

1 تُعرّف عملية حجب الإنترنت على أنها "تعطيل متعمد للإنترنت أو للاتصالات الإلكترونية بطريقة تجعل النفاذ إليها غير ممكن أو تجعلها غير صالحة للاستخدام على نحو فعال بالنسبة إلى مجموعة سكانية معينة أو داخل نطاق جغرافي محدد، ويكمن الغرض من هذه العملية غالبا في بسط السيطرة على تدفق المعلومات". تحدث عملية حجب الإنترنت عندما يقوم أحدهم - عادة إحدى الحكومات - بصفة مقصودة بتعطيل الإنترنت أو تطبيقات الهواتف المحمولة من أجل التحكم فيما يقوله أو فيما يفعله الناس. أكسس ناو، تم الاطلاع عليه بتاريخ 30 مارس 2021 عبر الرابط التالي <https://www.accessnow.org/keepiton-faq>

آثار عمليات حجب الإنترنت أثناء جائحة كوفيد-19-

2026 يوم

كان على 4.5 مليون ساكن في المنطقة القبلية الخاضعة للإدارة الفيدرالية في باكستان أن يتحملوا حجباً للإنترنت دام ما يقارب أربع سنوات بين 2016 و2021. وأوشك هذا الحجب على القضاء على التعليم والرعاية الصحية والفرص في مجال الأعمال بالنسبة للمجموعات المحلية المنعزلة فعلاً وقد برزت هذه الآثار أكثر أثناء جائحة كوفيد-19-.

15 مرة

قام المجلس العسكري بميانمار بحجب الإنترنت ما لا يقل عن 15 مرة في 2021. وقد دام أطول تعطيل للإنترنت على المستوى الوطني ما يقارب شهرين ونصف.

18 شهر

تم قطع الإنترنت بالنسبة لمتساكني منطقة تيغراي بأثيوبيا منذ شهر نوفمبر 2020، أي لمدة 18 شهر الآن، وما زال العد مستمرًا.

85 مرة

شهد الناس في جامو وكشمير ما لا يقل عن 85 عملية حجب للإنترنت في سنة 2021. وصنفت الحكومة أغلبية عمليات الحجب هذه على أنها تدابير "لمكافحة الإرهاب". ونتيجة لذلك، قضى متساكنو 'وادي كشمير' سنة إضافية بعيداً عن الإنترنت.

فترة ما قبل الجائحة، علما وأن هذه التكتيكات آخذة في الانتشار. وهو أمر مثير للقلق على نحو خاص لاعتمادنا المستمر على الإنترنت للبقاء آمينين وأصحاء، وللتواصل مع أحبائنا، وللمشاركة الكاملة في عالم اليوم الرقمي². كما تعتبر علامة تحذير أخرى لـ **صعود الاستبداد الرقمي**³ في جميع أنحاء العلم.

لقد شهدنا خلال سنة 2021 عمليات حجب للإنترنت في مناطق النزاعات، حيث تم اعتمادها ضمن أشكال الهجوم، وذلك قبل وأثناء وبعد انقلابي (ميانمار والسودان). وتشير عمليات الحجب في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، بما في ذلك روسيا، إلى التوترات الجيوسياسية المتزايدة التي نراها تتفجر اليوم. ويعد استمرار الاتجاه نحو القيام بعمليات حجب للإنترنت لفترات أطول (في إثيوبيا وميانمار والهند وباكستان وأماكن أخرى) مؤشراً مؤلماً على استعداد السلطات الحكومية لقطع الاتصال بالإنترنت على شعوبها وتعميق معاناتها.

عندما نؤمن النظر في عودة عمليات حجب الإنترنت خلال سنة 2021، فإن ما يهمني أساساً هو أثر ذلك على حقوق الإنسان. إذ يمكن أن يؤدي قطع الشبكة إلى التستر على انتهاكات حقوق الإنسان⁴ أثناء الأزمات، بما في ذلك جرائم الحرب وأعمال الإبادة الجماعية⁵. وعادة ما ترمي السلطات من وراء حجبها للإنترنت إلى عرقلة وصول المساعدات الإنسانية⁶، وإعاقة

2. Pew Research Center: Internet, Science & Tech (2021). The internet and the pandemic.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 14 يناير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.pewresearch.org/internet/2021/01/09/the-internet-and-the-pandemic/>

3. Deutsche Welle (2022). Digital authoritarianism: A global phenomenon.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 6 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.dw.com/en/digital-authoritarianism-a-global-phenomenon/a-61136660>

4. ARTICLE 19 (2021). Iran: Internet shutdowns curb protests and conceal human rights violations in Sistan and Baluchistan.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.article19.org/resources/iran-internet-shutdowns-curb-protests-and-conceal-human-rights-violations-in-sistan-and-baluchistan/>

5. Freedom House (2021). Freedom on the Net 2021 - Myanmar.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 17 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://freedomhouse.org/country/myanmar/freedom-net/2021>

6. Reinventing Peace (2021). Switch Tigray's Internet Back On.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://switch/21/04/sites.tufts.edu/reinventingpeace/2021/tigrays-internet-back-on>

بدءاً من الوصول إلى التعليم والعمل والخدمات المصرفية، وانتهاءً بالحصول على المعلومات والثقافة والترفيه، فضلاً عن استخدامها في الاتصالات الأساسية للحياة اليومية⁹.

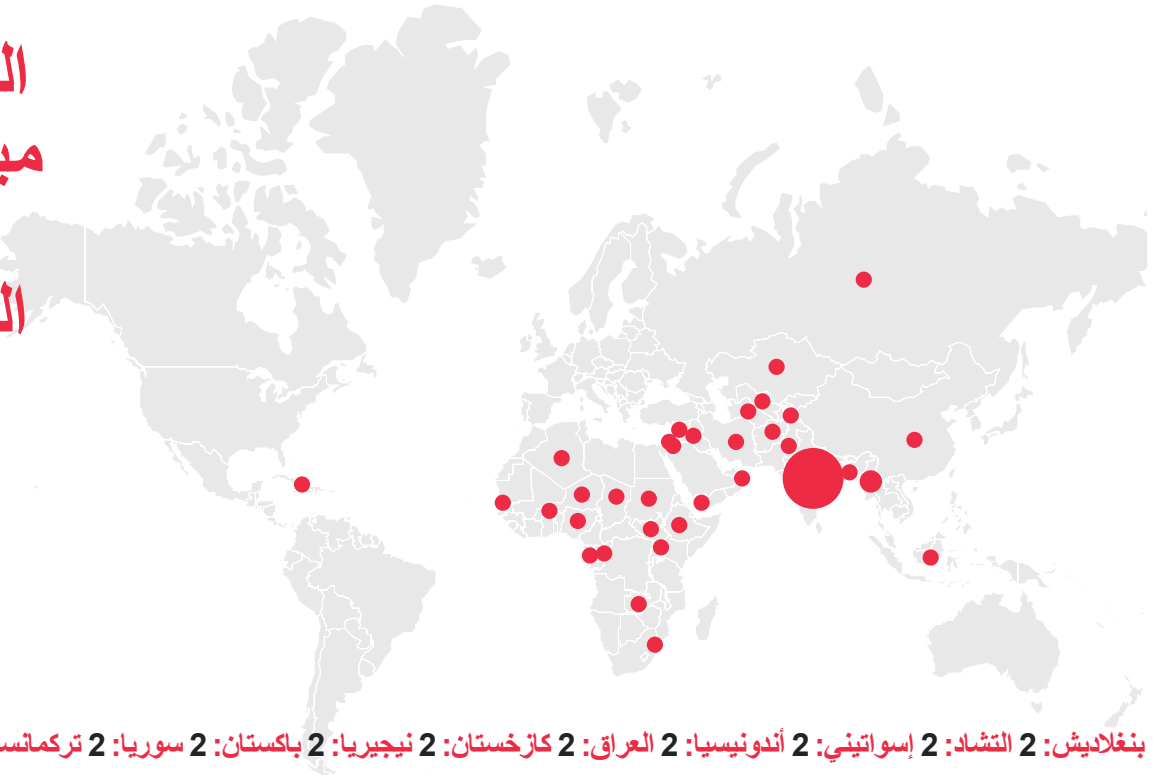
نأمل أن يكون هذا التقرير بمثابة تحذير: **تجاهل عمليات حجب الإنترنت على مسؤوليتك**. إن عمليات الحجب هذه لم تكن أبداً علامة على احترام حقوق الإنسان، أو الديمقراطية السليمة، أو الحوكمة الفعالة.

عمل الصحافة والحيلولة دون توثيق انتهاكات حقوق الإنسان⁷. إضافة إلى ذلك، تترك السلطات، عند حجبها للإنترنت، الأشخاص الذين لديهم أصدقاء في مناطق النزاع في حالة من الخوف لكونهم غير قادرين على الوصول إلى أفراد عائلاتهم وأصدقائهم أو لكونهم عاجزين على نقلهم إلى بر الأمان. ففي ميانمار، على سبيل المثال، حال حجب الإنترنت دون التمكن من الإبلاغ عن الضربات الجوية الموجهة ضد المدنيين وحرق المنازل وعمليات القتل والاعتقال خارج نطاق القضاء والتي شملت الأطفال⁸.

يعد حجب الإنترنت اعتداءً على حقوق الإنسان بغض النظر عن سياقها أو أساسه المنطقي. ولقد سلّطت جائحة كوفيد-19 - الضوء على فداحة قطع الاتصال بالإنترنت على الناس لكونهم يستخدمونها للتلبية كافة احتياجاتهم

عدد عمليات حجب الإنترنت حسب البلد في سنة 2021 ▼

الهند: 106
ميانمار: 15
إيران: 5
السودان: 5
كوبا: 4
الأردن: 4
أثيوبيا: 3
أوغندا: 3



بنغلاديش: 2 التشاد: 2 إيسواتيني: 2 أندونيسيا: 2 العراق: 2 كازخستان: 2 نيجيريا: 2 باكستان: 2 سوريا: 2 تركمانستان: 2 اليمن: 2

أفغانستان: 1 الجزائر: 1 بوركينا فاسو: 1 الصين: 1 جمهورية الكونغو: 1 الغابون: 1 النيجر: 1 سلطنة عُمان: 1 فلسطين: 1 روسيا: 1
السينغال: 1 جنوب السودان: 1 طاجيكستان: 1 أوزبكستان: 1 زامبيا: 1

7 WITNESS (2021). #Eyesonshutdowns: Documenting for human rights

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.witness.org/eyesonshutdowns-documenting-for-human-rights>

8 Myanmar Now (2022). Myanmar junta cuts off internet access 'indefinitely' to resistance stronghold of Sagaing

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي: <https://www.myanmar-now.org/en/news/myanmar-junta-cuts-off-internet-access-indefinitely-to-resistance-stronghold-of-sagaing>; The Irrawaddy (2022). Sagaing Region Internet Shut Down Amid Myanmar Junta Raids

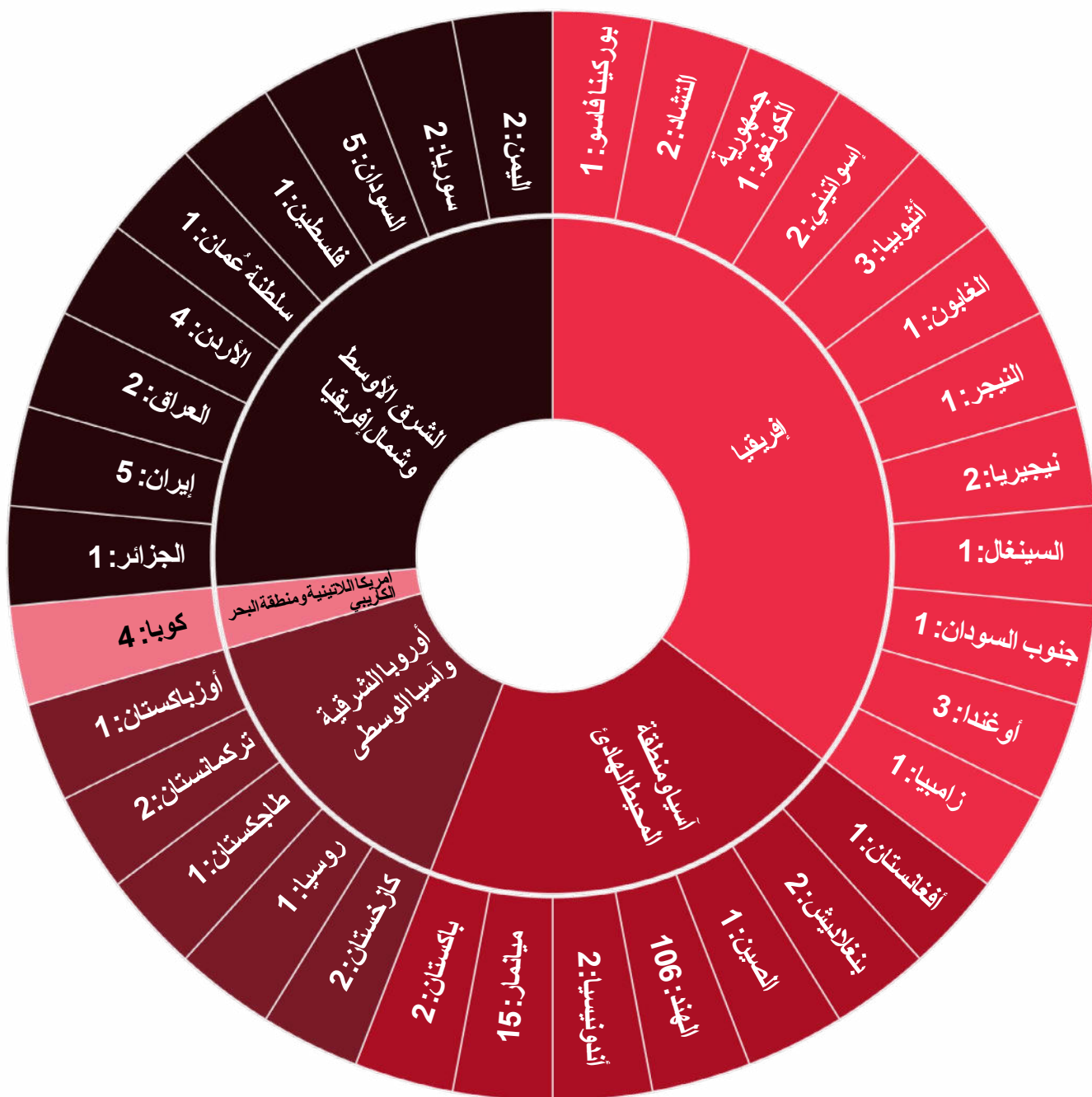
تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.irrawaddy.com/news/burma/sagaing-region-internet-shut-down-amid-myanmar-junta-raids.html>

9 Access Now (2021). Cutting internet access when people need it the most: stories from Uganda

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/internet-shutdown-stories-from-uganda>



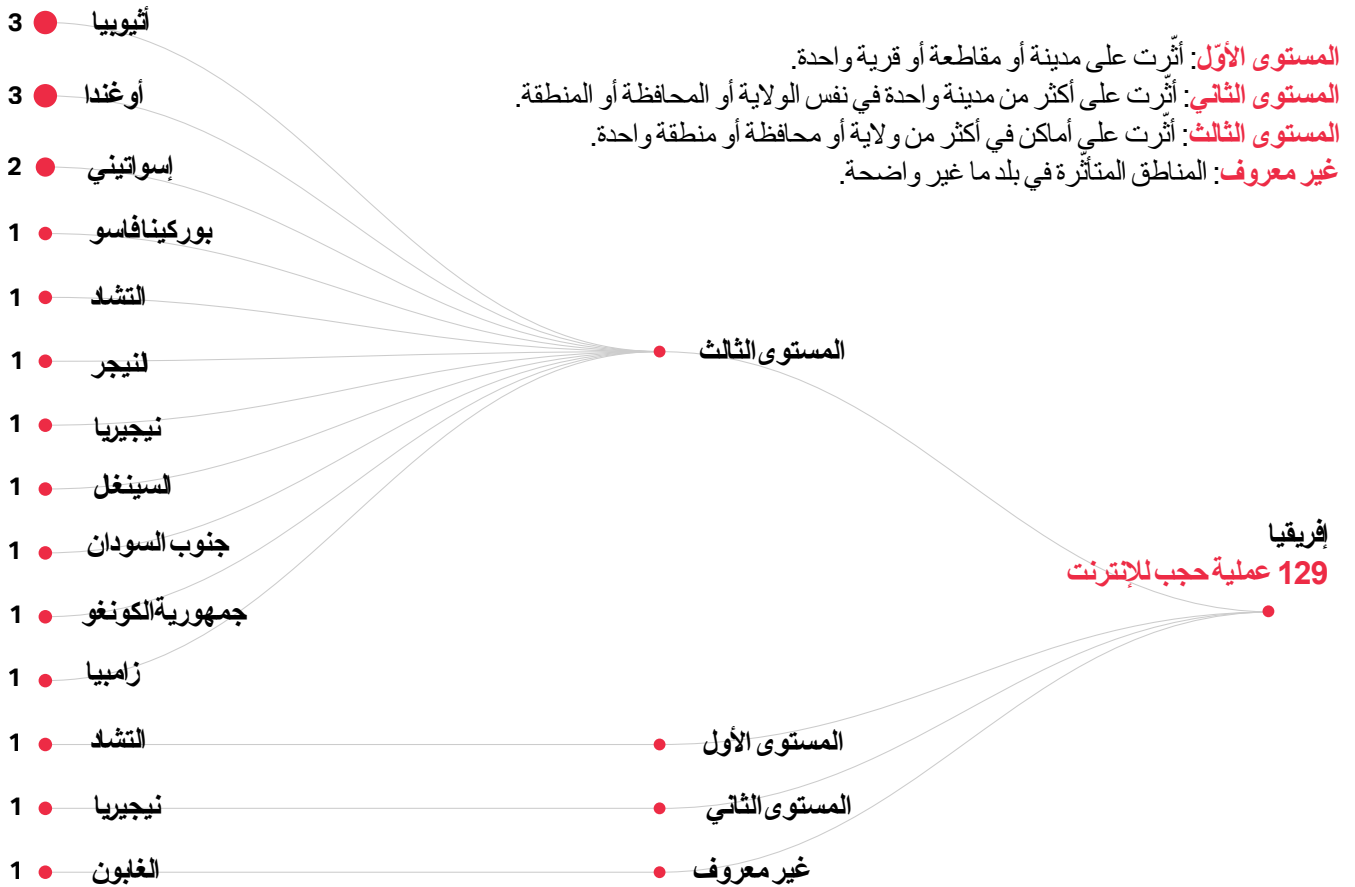
- إفريقيا: 19 عملية حجب للإنترنت في 12 بلد (2021) مقابل 19 عملية حجب للإنترنت في تسعة بلدان (2020)
- آسيا ومنطقة المحيط الهادئ: 129 عملية حجب للإنترنت في سبعة بلدان (2021) مقابل 114 عملية حجب للإنترنت في خمسة بلدان (2020)
- أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى: سبع عمليات حجب للإنترنت في خمسة بلدان (2021) مقابل أربع عمليات حجب للإنترنت في ثلاثة بلدان (2020)
- أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: أربع عمليات حجب للإنترنت في بلد واحد (2021) مقابل أربع عمليات حجب للإنترنت في ثلاثة بلدان (2020)
- الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: 23 عملية حجب للإنترنت في تسعة بلدان (2021) مقابل 18 عملية حجب للإنترنت في تسعة بلدان (2020)

1.1 نظرة عامة على عمليات حجب الإنترنت على الصعيدين الإقليمي والقطري

عمليات حجب الإنترنت في أفريقيا

قامت 12 دولة في إفريقيا بقطع الوصول إلى الإنترنت 19 مرة، بزيادة ثلاث دول عن السنة الفارطة. وعند السؤال عن السبب وراء انتشار عمليات تعطيل الشبكة في إفريقيا، تبين لنا أن كلا من جمهورية الكونغو ونشاد والنيجر وأوغندا وزامبيا قد قامت بعقد انتخابات في سنة 2021، وأنه كانت هناك احتجاجات واضطرابات أهلية كبيرة في إسواتيني وإثيوبيا والغالون والسنگال وجنوب السودان¹⁰. إذ تعتبر الانتخابات والاحتجاجات دوافع شائعة لعمليات حجب الإنترنت في إفريقيا وفي مختلف أنحاء العالم والتي تستخدمها السلطات لضمان سيطرتها على السكان أو لإبقائهم تحت السيطرة، وذلك على حساب الحقوق الأساسية للمواطنين والحريات الديمقراطية. وتجدر الإشارة كذلك إلى أن الأنظمة الاستبدادية والسلطوية يتعلم بعضها من بعضها، إذ إنها تكرر التكتيكات نفسها المنتهكة للحقوق من أجل فرض سيطرتها.

النطاقات الجغرافية لعمليات حجب الإنترنت في إفريقيا في سنة 2021



10 .Access Now (2021). #KeepItOn: 2021 Elections Watch

تم الاطلاع عليه بتاريخ 12 يناير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/keepiton-2021-elections-watch>

11 .Fin24 (2021). Nigeria cuts cellphone network in tense northern state

تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.news24.com/fin24/international/nigeria-cuts-cellphone-network-in-tense-northern-state-20210905>

غياب الشفافية من طرف الحكومة الهندية، حيث كانت هذه الأخيرة مترددة في الإنشاء والتعهد بمستودع بيانات مركزي يعنى بأوامر الحجب التي تصدرها السلطات في جميع أنحاء البلاد¹². وهو ما يمثل إخفاقاً في تلبية المتطلبات الخاصة بلوائح تعليق الشبكة لسنة 2017 وأوامر المحكمة العليا بدعمها¹³. ولا يزال الافتقار إلى مستودع مركزي يجعل من الصعب على المجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى رصد عمليات الحجب وتوثيقها على نحو فعال، كما أنه من المرجح ألا يتم الإبلاغ عن بعضها.

أثارت عمليات حجب الإنترنت التي فرضتها السلطات الهندية في سنة 2021 الانتباه والإدانة على الصعيد الدولي. إذ قطعت الحكومة الوصول إلى الإنترنت في محاولة واضحة لقمع احتجاجات المزارعين، وهي حركة تعارض إقرار البرلمان الهندي في السنة السابقة لثلاثة قوانين خاصة بالقطاع الفلاحي¹⁴. فقد سعت السلطات إلى منع المتظاهرين من التواصل فيما بينهم وإلى عرقلة إرسال التقارير الصحفية. ولكن الحكومة عجزت عن إخفاء حملة القمع العنيفة الموجهة ضد المعارضة والاحتجاجات المشروعة¹⁵ على الرغم من قطعها الوصول إلى الإنترنت. فقد أدانت

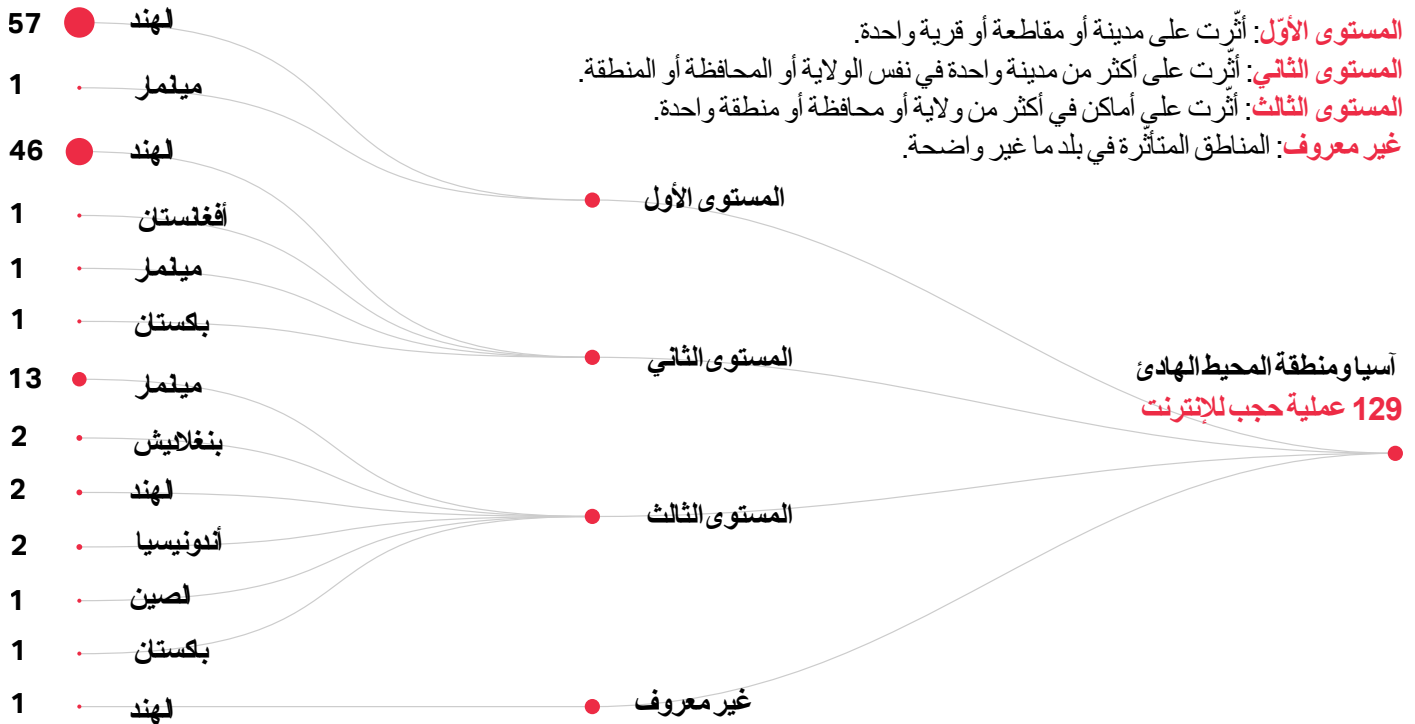
عمليات حجب الإنترنت في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ

لقد سجلنا في سنة 2021 ما مجموعه **129** عملية حجب للإنترنت في **سبعة** بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مقارنة بـ **114** عملية حجب في **خمسة** بلدان في سنة 2020.

كانت الهند مسؤولة عما لا يقل عن **106** عملية حجب للإنترنت، مما يجعلها الدولة التي تفرض أكبر عدد من عمليات حجب الإنترنت على مستوى العالم للسنة الرابعة على التوالي. ومن بين عمليات الحجب هذه، وقعت **85** منها في جامو وكشمير، وهي المنطقة التي تواصل فيها السلطات قيامها بالتعطيل المتعمد للإنترنت لفترات طويلة، مما يؤدي إلى تعطيل حياة الناس وتعريضهم للخطر لأشهر متتالية.

ومن المحتمل أننا لم نتمكن من توثيق بعض عمليات قطع الشبكة، بسبب

النطاقات الجغرافية لعمليات حجب الإنترنت في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ في سنة 2021



12 Government of India (2022). Internet shutdowns

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<http://164.100.24.220/loksabhaquestions/annex/178/AU1305.pdf>

13 (Home: Department of Telecommunications: Ministry of Communication: Government of India (2017

تم الاطلاع عليه بتاريخ 27 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://dot.gov.in/circulars/temporary-suspension-telecom-services-public-emergency-or-public-safety-rules-2017>

14 ?The New York Times (2021). What Prompted the Farm Protests in India

تم الاطلاع عليه بتاريخ 13 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<http://world.asia/india-farmer-protest.html/27/01/https://www.nytimes.com/2021>

15 Internet Freedom Foundation (2021). Joint statement against internet shutdowns to suppress farmers' protests

#KeepItOn

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://internetfreedom.in/joint-statement-internet-shutdown-farmers-protests>

حكومات العالم¹⁶ فضلا عن شخصيات من مشاهير العالم على غرار غريتا ثونبرج وريهاننا العنف وعمليات التعطيل المتعمدة للإنترنت¹⁷.

لم يحرز الوضع على أرض الواقع تقدما يُذكر أمام استمرار استخدام الحكومة الهندية لعمليات حجب الإنترنت على الرغم من الاحتجاجات العالمية ضدها وعلى الرغم من اللوائح التي تفرض مزيدا من الشفافية. فقد واصلت الحكومة فرضها لعمليات حجب الإنترنت أثناء الاحتجاجات، كما واصلت في متابعة عمليات الحجب طويلة الأمد تاركة الناس مقطوعين عن الإنترنت في الوقت الذي هم فيه في أمس الحاجة إلى الاتصال بالشبكة¹⁸.

أصدرت اللجنة البرلمانية الدائمة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الهند في ديسمبر 2021 تقرير¹⁹ يسلط الضوء على إساءة استخدام عمليات حجب الإنترنت وأثر ذلك على الحقوق والحريات، ويقدم توصيات إلى الحكومة لإصلاح الإطار المنظم لعمليات تعليق خدمات الاتصالات/ الإنترنت. وعلى الرغم من تقديم التقرير للعديد من التوصيات الإيجابية الرامية إلى تعزيز الشفافية والمساءلة وتدعيم الضمانات، فإنه لا يدين استخدام عمليات حجب الإنترنت بشكل كامل، بل إنه يعجز عن ذكر إحدى أهم الحقائق المتعلقة بعمليات حجب الإنترنت والمتمثلة في أنه: لا يمكن تبريرها أبدا.

قام الجيش في ميانمار بانقلاب عسكري²⁰ في سنة 2021، ملحقا البلاد بـ"قائمة العار" رفقة الهند، فارضا ثاني أكبر عدد من عمليات تعطيل الإنترنت على مستوى العالم، مع ما لا يقل عن 15 عملية حجب للإنترنت. وتجدر الإشارة إلى أنه من المحتمل أن يكون هذا العدد أقل من العدد الحقيقي لعمليات الحجب، نظرا لاستيلاء الجيش على السلطة واستمرار النزاع. أما في أفغانستان، وهي أيضا منطقة نزاع نشط في سنة 2021، قامت طالبان بحجب الوصول إلى الإنترنت إضافة إلى الاتصالات الهاتفية وغيرها من أشكال الاتصال في مقاطعة بنجشير بهدف التضييق على المقاومة في تلك المنطقة²¹.

عمليات حجب الإنترنت في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى

يمكن أن تكون عمليات حجب الإنترنت علامة تحذير من الاستبداد، ونذيرا لتعرض الديمقراطية للهجوم²². وعلى هذا الأساس، فإن ما تمت ملاحظته في سنة 2021 في كل من أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى يشير إلى محاولات عدوانية متزايدة من قبل سلطات دول المنطقة لبسط سيطرتها على السكان، مع فرض رقابة واسعة النطاق وتعطيل شبكة الإنترنت مما يساهم في وضع أسس الأعمال العدوانية في المستقبل²³.

قامت السلطات في كازاخستان في 28 فبراير 2021 بفرض حجب للإنترنت في مدينتي ألماتي ونور سلطان لإخماد الاحتجاجات المناهضة

16 The Wire (2021). Farm Laws: US Says Access to Internet, Peaceful Protests Are 'Hallmarks of a Thriving Democracy' Retrieved March 22, 2022, from <https://thewire.in/diplomacy/farm-laws-us-says-access-to-internet-peaceful-protests-are-hallmarks-of-a-thriving-democracy>; Scroll.in (2021). Farmer protest shows need for consultations on laws with those concerned, says UN human rights chief. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://scroll.in/latest/988064/farmer-protest-shows-need-for-consultations-on-laws-with-those-concerned-says-un-human-rights-chief>.

17 The Logical Indian (2021). Farmers' Protest Gets Global Attention, Rihanna, Greta Thunberg Tweet In Support Of Farmers. تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://thelogicalindian.com/trending/farmers-protest-rihanna-greta-thunberg-26604>.

18 International Journal of Asian Business and Information Management (IJABIM) (2021). How Internet Shutdowns Affects the Entrepreneurs in Jammu and Kashmir. تم الاطلاع عليه بتاريخ 31 يناير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.igi-global.com/article/how-internet-shutdowns-affects-the-entrepreneurs-in-jammu-and-kashmir/279813>.

19 Ministry of Communications (2021). Standing Committee on Communications and Information Technology. تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

http://164.100.47.193/isscommittee/Communications%20and%20Information%20Technology/17_Communications_and_Information_Technology_26.pdf.

20 Access Now (2021). Update: internet access, censorship, and the Myanmar coup. تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 يناير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/update-internet-access-censorship-myanmar>.

21 Daily Beast (2021). This Is Why the Taliban Keeps F*cking Up the Internet. تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.thedailybeast.com/this-is-why-the-taliban-keeps-fcking-up-afghanistans-internet>.

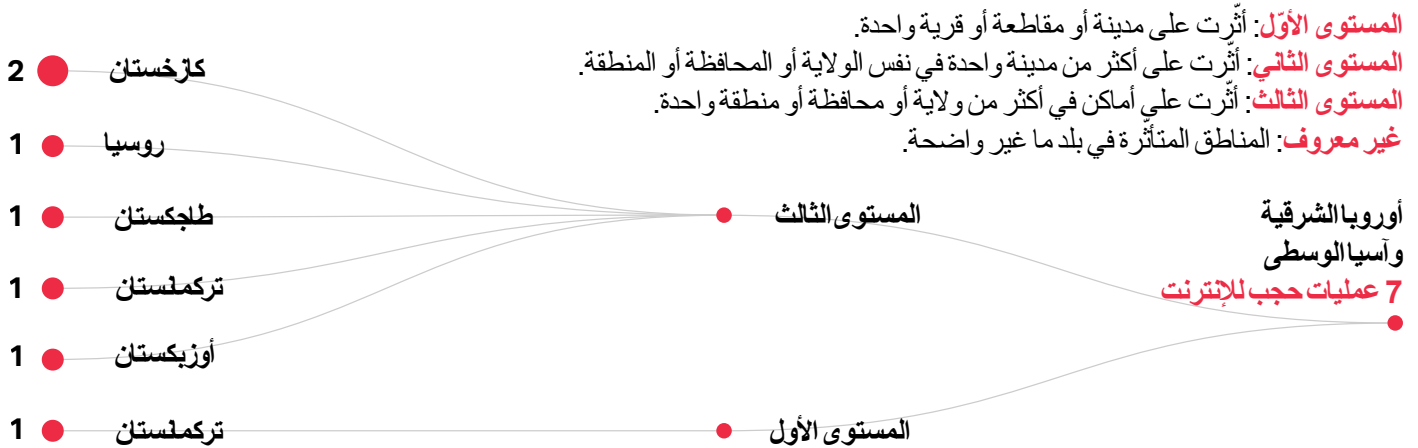
22 Freedom House (2018). The Rise of Digital Authoritarianism. تم الاطلاع عليه بتاريخ 5 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://freedomhouse.org/report/freedom-net/2018/rise-digital-authoritarianism>.

23 Al Jazeera (2022). Russian forces launch full-scale invasion of Ukraine. تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.com/news/2022/putin-orders-military-operations-in-eastern-ukraine-as-un-meets/24/2>.

النطاقات الجغرافية لعمليات حجب الإنترنت في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في سنة 2021



على الاتصال بالإنترنت في منازلهم على القسم على القرآن بعدم استخدام وسائل للتحويل على القانون²⁷، بينما طلب من الطلاب إصدار إعلانات يتعهدون فيها باستخدام الإنترنت "للأغراض التعليمية" فحسب²⁸. وتجدر الإشارة إلى أنه وإلى غاية أبريل 2022، لا تزال السلطات في تركمنستان تمنع الناس من الوصول إلى الخدمات الأساسية عبر الإنترنت²⁹.

ومن المؤسف أن السلطات في طاجيكستان قد اتبعت نمطا مشابها من الرقابة المفرطة على الإنترنت في سنة 2021. ففي مدينة خوروغ، حظرت الحكومة منصات التواصل الاجتماعي ردا على الاحتجاجات، مما أجبر الناس على السفر مئات الكيلومترات إلى المدن المجاورة للاتصال بالإنترنت³⁰.

امنا مع ذلك، قام منظم الاتصالات الوطنية في أوزبكستان بتقييد الوصول إلى غالبية مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية في 3

للحكومة والمطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين²⁴. ولقد وردت تقارير تفيد بوجود أعمال عنف واحتجاز السلطات لخمسين متظاهرا على الأقل²⁵. وتمشيا مع جهودها الرامية إلى السيطرة على الفضاء الرقمي داخل البلاد، وضعت الحكومة أيضا تشريعات تهدف إلى إجبار شركات التكنولوجيا الأجنبية على إنشاء مكاتب محلية يرأسها مواطن كازاخستاني الجنسية، وحذف أي معلومات أبلغت عنها السلطات في غضون 24 ساعة²⁶.

منعت السلطات في تركمنستان الناس من الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأجنبية والمواقع الإلكترونية التي تحتوي على معلومات تنتقد النظام القائم لسنوات عديدة. ولقد لاحظنا في سنة 2021 تصعيد السلطات لرقابتها على الإنترنت عبر حظرها للمواقع التي تقدم وسائل لتخطي الحجب على غرار الشبكات الافتراضية الخاصة (VPN). ولقد بلغ الأمر إلى حد إجبار الأشخاص الذين قاموا بالتسجيل للحصول

24 .Access Now (2021). Civil society reports internet shutdowns in two cities in Kazakhstan during February 28 protests تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/internet-shutdowns-kazakhstan-feb-28-protests>

25 .Rus.azattyg.org (2021). February 28 in Kazakhstan: "kettling", "titushki" and preventive detentions

تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 فبراير 2022 عبر الرابط التالي: <https://rus.azattyg.org/a/31126079.html>

26 .Access Now (2021). Kazakhstan's plan of tech platform "localization" opens door to censorship

تم الاطلاع عليه بتاريخ 31 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/kazakhstans-tech-platform-localization-censorship>

27 .The Times (2021). Swear on the Quran to get connected

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.thetimes.co.uk/article/swear-on-the-quran-to-get-connected-2ksvldnv0>

28 RadioFreeEurope/RadioLiberty (2021). Turkmenistan Increases Crackdown On Internet Access As Living Standards

Continue Downward Spiral

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.rferl.org/a/turkmenistan-increases-crackdown-on-internet-access-as-living-standards-continue-downward-spiral/30846977.html>

29 ACCA (2022). Turkmenistan: The authorities almost completely blocked the Internet in the country

أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://acca.media/en/turkmenistan-the-authorities-almost-completely-blocked-the-internet-in-the-country>

30 Plus (2021). Drive 600 km in search of the Internet. Why is communication not available in GBAO and how do people

?suffer because of this

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.asiaplustj.info/ru/news/tajikistan/security/20211207/proehat-600-km-v-poiskah-interneta-pochemu-ne-dayut-svyaz-v-gbao-i-kak-iz-za-etogo-stradayut-lyudi>

نوفمبر 2021، مبررا ذلك بعدم امتثالها إلى قوانين حماية البيانات³¹. ولقد أظهر تقرير صادر عن المرصد المفتوح للتدخل في الشبكة (OONI) أنه تمت استعادة الوصول إلى كل من فيسبوك وتطبيقات التواصل سيغال (Signal) وواتساب وفيسبوك ماسنجر وتلغرام. ولكنه وإلى غاية شهر مارس من سنة 2022 لا يزال الأشخاص غير قادرين على الوصول إلى تويتر أو فكونتاكتي (VKontakte) أو نيكيتوك أو سكايب دون اللجوء إلى الشبكات الافتراضية الخاصة³².

وأخيرا، يتعين علينا الإشارة إلى روسيا بصفتها الدولة الوحيدة في أوروبا الشرقية التي حظرت الوصول إلى منصات التواصل الاجتماعي في سنة 2021. وتظهر الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة تصاعدا واضحا في تكتيكات الرقابة والتي تتدرج من الرقابة على مواقع أو منظمات معينة، إلى الأوامر بإزالة منصات الاتصال الرئيسية عبر الإنترنت، وصولا إلى خنق (إبطاء) هذه المنصات، وانتهاء بالخطر الكامل لها.

ردت روسكوماندزور، وهي الوكالة الروسية المسؤولة عن ضمان الامتثال للقوانين الخاصة بوسائل الإعلام والاتصالات، في مارس 2021، على رفض تويتر إزالة محتوى كانت قد أبلغت عنه بالطلب من شركات الاتصالات خنق الوصول إلى هذه المنصة التي يتم استخدامها على نطاق واسع. ولقد كان للقرار عواقب غير مقصودة³³، فقد أدى إلى إبطاء الوصول إلى أكثر من 40000 نطاق يحتوي على t.co (اسم النطاق المختصر لتويتر). وشمل ذلك المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية الرئيسية في روسيا، بالإضافة إلى المنصتين الرئيسيتين غوغل وياندكس³⁴.

تتدرج عمليات الخنق ضمن العديد من التكتيكات التي اتبعتها الحكومة الروسية لإجبار شركات التكنولوجيا الأجنبية على الامتثال لأوامرها. إذ قامت السلطات الروسية برفع دعاوى قضائية ضد كل من غوغل وميتا³⁵ بعد رفضهما إزالة المحتوى الذي اعتبرته الدولة غير قانوني. كما هددت الموظفين في غوغل وأبل، وتمكنت من إقناع هاتين الشركتين بإزالة تطبيق "التصويت الذكي" الذي وضعه زعيم المعارضة ألكسي نافالني من متاجرهما ومنصتهما في يوم الانتخابات³⁶. وبالإضافة إلى ذلك، عمدت السلطات إلى حظر الشبكات الافتراضية الخاصة للحيلولة دون تمكن الشعب الروسي من التحايل على هذه الرقابة³⁷.

ويبدو أن الجهود الموقفة للحكومة في إحكام قبضتها على الفضاءات الرقمية قد شجعت السلطات على المضي قدما إلى ما هو أبعد من ذلك. فقد شهدنا، بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، حملة قمع واسعة النطاق على حرية التعبير حيث تسعى الحكومة إلى قمع المعارضة وفرض روايتها الخاصة حول الصراع. ولقد أقرت السلطات قوانين جديدة تقيد الحديث عن الحرب³⁸ إلى جانب قيامها بحظر عدد من المنصات الرقمية والإعلامية فضلا عن حظرها لوسائل تخطي الحجب على غرار الشبكات الافتراضية الخاصة. تزامنا مع ذلك، أدانت محكمة روسية الشركة الأم لفيسبوك "ميتا" بالتطرف، مما يحظر فعليا استخدام منصتي فيسبوك وإنستغرام في روسيا³⁹، وذلك بعد سماح منصة فيسبوك لمستخدميها من الأوكرانيين بنشر خطابات تدعو إلى استخدام العنف ضد قيادات الدولة الروسية وعناصر الجيش الروسي الذين قاموا بغزو بلدهم بصورة وقتية.

31. RadioFreeEurope/RadioLiberty (2021). Uzbekistan Restricts Access To Most Social Media, Instant Messaging Sites. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.rferl.org/a/uzbekistan-social-media-restrictions/31544451.html>

32. OONI (2021). Open Observation Network Interference. Retrieved March 25, 2022, from <https://ooni.org/reports/>; Eurasianet (2022). Uzbekistan unblocks, re-blocks popular social media amid TikTok talks. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://eurasianet.org/uzbekistan-unblocks-re-blocks-popular-social-media-amid-tiktok-talks>

33. Access Now (2021). Russia throttled Twitter to censor content — Here's what happens next. تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/russia-throttled-twitter>

34. WIRED (2021). Russia's Failure to Throttle Twitter Isn't a Sign of Weakness. تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.wired.com/story/opinion-russias-failure-to-throttle-twitter-isnt-a-sign-of-weakness>

35. The Moscow Times (2021). Russia Fines Google for Failing To Remove Banned Content. تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.themoscowtimes.com/2021/russia-fines-google-for-failing-to-remove-banned-content-a72400/17/12>

36. The New York Times (2021). Google and Apple, Under Pressure From Russia, Remove Voting App. تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.nytimes.com/2021/world/europe/russia-navalny-app-election.html/17/09>

37. Roskomnadzor (2021). Federal Service for Supervision of Communications, Information Technology and Mass Communications. تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://rkn.gov.ru/news/rsoc/news73836.htm>

38. POLITICO (2022). Russia expands laws criminalizing 'fake news'. تم الاطلاع عليه بتاريخ 6 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.politico.eu/article/russia-expand-laws-criminalize-fake-news>

39. Business Insider (2022). A Russian court has declared Meta guilty of extremist activity but will still allow access to WhatsApp. تم الاطلاع عليه بتاريخ 31 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://africa.businessinsider.com/tech-insider/a-russian-court-has-declared-meta-guilty-of-extremist-activity-but-will-still-allow/gbzm3dv>

للدولة بحظر إرسال كلمتي "VPN" و "Libertad" ("الحرية") عبر الرسائل النصية القصيرة في الوقت الذي كان فيه المواطنون يستخدمون الشبكات الافتراضية الخاصة للوصول إلى الخدمات التي وقع حظره⁴⁴. وجدير بالذكر أن خدمات الشبكات الافتراضية الخاصة لا تعمل إلا على فترات متقطعة داخل الجزيرة منذ أكتوبر⁴⁵ 2020. بالإضافة إلى ذلك، أفادت تقارير أن الحكومة الكوبية ألغت بطاقات SIM الخاصة بأشخاص معينين⁴⁶. وهو ما يترك الأشخاص المتضررين من هذه الخطوة - أي النشطاء والصحفيين بالأساس - منفصلين انفصالًا تامًا نظرًا لأن ETECSA هي المزود الوحيد لخدمات الإنترنت في كوبا.

ومن الممكن أن تكون باراغواي قد قامت أيضًا بعمليات حجب للإنترنت في سنة 2021 على الرغم من عدم توفر أدلة كافية لإدراج عمليات التعطيل في قاعدة بياناتنا STOP. ووفقًا لبحث أشرفت عليه منظمة TEDIC للتكنولوجيا والمجتمع، قد تكون عمليات الحجب المبلغ عنها ناجمة عن عسكرة المنطقة، حيث "ترك جميع المستخدمين في إحدى المناطق دون أي تغطية في الأيام التي سبقت تدخل فرقة العمل المشتركة"⁴⁷.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة البيلاروسية، التي قطعت الوصول إلى الإنترنت⁴⁰ أثناء الانتخابات المتنازع عليها سنة 2020، والتي تساعد الآن روسيا في حربها على أوكرانيا⁴¹، قد اتخذت خطوات خلال سنة 2021 لمأسسة عمليات الحجب وحظر الوصول إلى الإنترنت بناءً على سلطاتها التقديرية⁴².

عمليات حجب الإنترنت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

كانت كوبا الدولة الوحيدة في المنطقة التي قطعت الوصول إلى الإنترنت في سنة 2021 استنادًا إلى وثائقنا. إذ ردت السلطات على الاحتجاجات المتزايدة والمطالبات بإجراء إصلاحات حكومية بحجب الإنترنت وحظر المنصات. فقد فرضت الحكومة الكوبية حجبًا شاملاً للإنترنت في شهر يوليو تزامنًا مع تدفق المواطنين الكوبيين إلى الشوارع للمطالبة بالحصول على الغذاء والماء والدواء ولقاحات كوفيد-19. ولقد واصلت السلطات حظرها للاتساب وتلغرام وسيجنال حتى بعد استعادة الوصول إلى الإنترنت⁴³، كما قامت شركة الاتصالات ETECSA المملوكة

النطاقات الجغرافية لعمليات حجب الإنترنت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سنة 2021

المستوى الأول: أثرت على مدينة أو مقاطعة أو قرية واحدة.

المستوى الثاني: أثرت على أكثر من مدينة واحدة في نفس الولاية أو المحافظة أو المنطقة.

المستوى الثالث: أثرت على أماكن في أكثر من ولاية أو محافظة أو منطقة واحدة.

غير معروف: المناطق المتأثرة في بلد ما غير واضحة.



⁴⁰ Access Now (2021). Belarusian election tainted by internet shutdown and state-sponsored violence

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/belarusian-election-tainted-by-internet-shutdown-and-state-sponsored-violence>

⁴¹ The Conversation (2022). 3 reasons Belarus is helping Russia wage war against Ukraine

تم الاطلاع عليه بتاريخ 14 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://theconversation.com/3-reasons-belarus-is-helping-russia-wage-war-against-ukraine-177984>

⁴² Freedom House (2021). Belarus: Freedom on the Net 2021 Country Report

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي: <https://freedomhouse.org/country/belarus/freedom-net/2021>

⁴³ Access Now (2021). "¡Patria y vida!": Cuba cuts internet access to gag protesters

تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2022 عبر الرابط التالي: <https://www.accessnow.org/patria-y-vida-cuba>

⁴⁴ Yucabyte (2021). "Libertad" y "VPN" bloqueadas para el servicio SMS en Cuba

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2 أبريل 2022 عبر الرابط التالي: <https://www.yucabyte.org/2021/libertad-y-vpn-bloqueadas/15/07/>

⁴⁵ ADNCuba (2020). "La Isla queda a oscuras": cubanos denuncian bloqueo de servicios VPN

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://adncuba.com/noticias-de-cuba/actualidad/la-isla-queda-oscuras-cubanos-denuncian-bloqueo-de-servicios-vpn>

⁴⁶ Radio y Televisión Martí (2021). ETECSA blocks Internet access to Tania Bruguera, fails to prevent her participation in a UN event

تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.radiotelevisionmarti.com/a/etecsa-bloquea-acceso-a-internet-a-tania-bruguera-no-logra-impedir-su-participaci%C3%B3n-en-evento-de-onu/289238.html>

⁴⁷ TEDIC (2021). Call for Inputs UN OHCHR report on shutdowns and connectivity initiatives

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

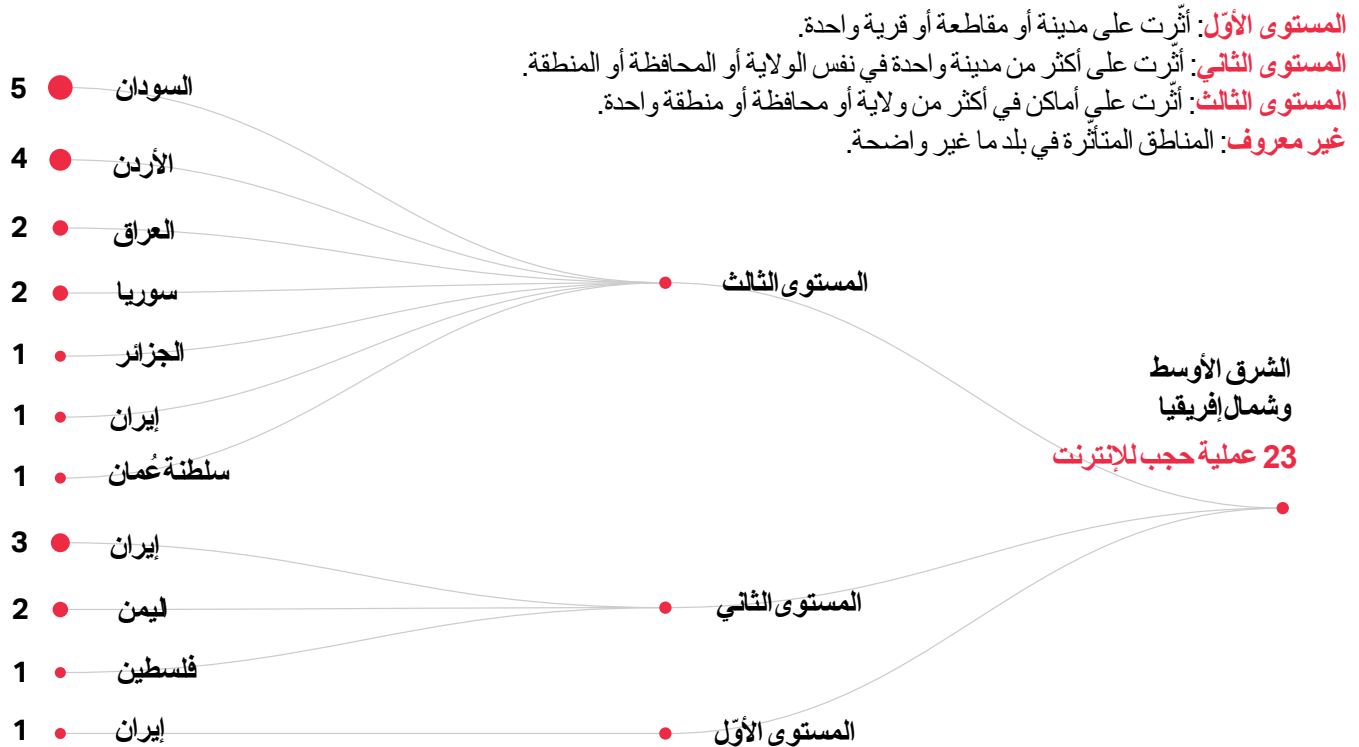
https://www.tedic.org/wp-content/uploads/2022/TEDIC_ContributionOHCHR.pdf/03/

عمليات حجب الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

لقد وثقنا في سنة 2021 ما لا يقل عن **23** عملية حجب للإنترنت في **تسع** دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أي أكثر **بخمس** مرات من سنة 2020. وتصدرت كل من السودان وإيران قائمة البلدان الأكثر حجبا للإنترنت في المنطقة **بخمس** عمليات حجب لكل منهما. ومن الجلي أن العدد الأكبر من عمليات تعطيل الإنترنت في كلا البلدين تهدف إلى إسكات الأصوات المعارضة⁴⁸. فقد سبق وأن فرضت السلطات في هذين البلدين عمليات حجب للإنترنت لقمع الاحتجاجات، وللتكتم على حملات القمع وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان⁴⁹. ولقد تضرر الناس في فلسطين واليمن من عمليات الحجب الناتجة عن الهجمات المستهدفة للبنية التحتية للاتصالات ومن عمليات التعطيل المتزامنة مع تصاعد

الأنشطة العسكرية، في الوقت الذي استهدفت فيه حكومتا كل من سلطنة عمان والأردن منصات التواصل الاجتماعي الجديدة التي يستخدمها الناس للتعبير عن أنفسهم بحرية أكبر. ولقد أمرت السلطات، في بعض الحالات، بتعطيل الشبكة بشكل متعمد في محاولة لمنع الطلاب من الغش في الامتحانات، وهي ممارسة ضارة وغير مناسبة ولم نلمس توسعها، وفقا لتوثيقنا منذ سنة 2016، إلا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتجدر الإشارة إلى أن الدول التي حافظت على هذه الممارسة في سنة 2021 هي الجزائر والعراق والأردن والسودان وسوريا.

النطاقات الجغرافية لعمليات حجب الإنترنت في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سنة 2021



See, e.g., Access Now (2021). Iran: Internet blackouts curb protests and conceal human rights violations in Sistan and Baluchistan.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 أبريل 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/iran-blackout-2021-internet-shutdowns-sistan-baluchistan>

Access Now (2020). #IAmTheSudanRevolution: There's a direct link between internet shutdowns and human rights violations in Sudan.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 17 أبريل 2022 عبر الرابط التالي: <https://www.accessnow.org/iamthesudanrevolution-theres-a-direct-link-between-internet-shutdowns-and-human-rights-violations-in-sudan/>; Access Now (2020). Iran has built an internet for oppression. Here's why you should care.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 أبريل 2022 عبر الرابط التالي: <https://www.accessnow.org/iran-internet-shutdowns>

١١. أسباب عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021

إلى قطع الوصول إلى الإنترنت أو إبطائه، أو حظر منصات التواصل، أو التدخل بطريقة أو بأخرى في الاتصالات عبر الإنترنت خلال الفترات التي يشهد فيها التوتر، وذلك كوسيلة لترسيخ السلطة أو الحفاظ عليها. ويشمل هذا عمليات قطع الإنترنت أثناء الانقلابات العسكرية.

تلجأ الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى عمليات حجب الإنترنت في محاولة منها لفرض سيطرتها على السكان حسب ما تظهره البيانات التي تم جمعها على امتداد خمس سنوات في قاعدة بياناتنا STOP. وغالبا ما نلاحظ حدوث عمليات تعطيل الشبكة أثناء الاحتجاجات والاضطرابات الاجتماعية أو السياسية والانتخابات والنزاعات المسلحة. ولم تخرج البيانات الخاصة بأسباب عمليات حجب الإنترنت والتي قمنا بجمعها في سنة 2021 عن الإطار نفسه. فقد عمدت السلطات، في كثير من الأحيان،

التبريرات الرسمية مقابل الأسباب الفعلية لعمليات حجب الإنترنت حول العالم في سنة 2021 ▽

حازت عمليات حجب الإنترنت في الهند على أكبر نصيب من ادعاءات قطع الإنترنت من أجل "الأمن القومي" أثناء حالات "انعدام الاستقرار السياسي" التي تمت ملاحظتها.



وهي تعيق الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان من الوصول إلى المناطق المتضررة من أجل الإبلاغ عن الأحداث ومساءلة الحكومات عن الفظائع المرتكبة⁵².

يبين الرسم التوضيحي الوارد أدناه أن عمليات حجب الإنترنت دائما ما تكون ذات تداعيات خطيرة وتؤدي إلى نتائج عكسية. إذ تتم بشكل أساسي أثناء الاحتجاجات والاضطرابات السياسية والعنف الطائفي والحروب. وهي تستخدم كوسيلة لارتكاب المزيد من الاعتداءات.

في اليوم الأول من السنة، قامت السلطات الهندية بقطع الوصول إلى الإنترنت في منطقة جامو وكشمير، وهي المنطقة التي ستشهد عمليات إغلاق أكثر من أي مكان آخر في العالم خلال سنة 2021. وفي وقت لاحق من شهر يناير، فرضت السلطات الهندية عمليات حجب إضافية لقمع الاحتجاجات التي اندلعت بمناسبة يوم الجمهورية⁵⁰. ولقد وثقنا عمليات حجب للإنترنت في غرة يناير من سنة 2021، لا في الهند فحسب، ولكن أيضا في إثيوبيا وميانمار – وهي بلدان ستشهد المزيد من عمليات الحجب في الأشهر التالية وذلك في سياقات يشوبها الخوف والعنف والنزاعات.

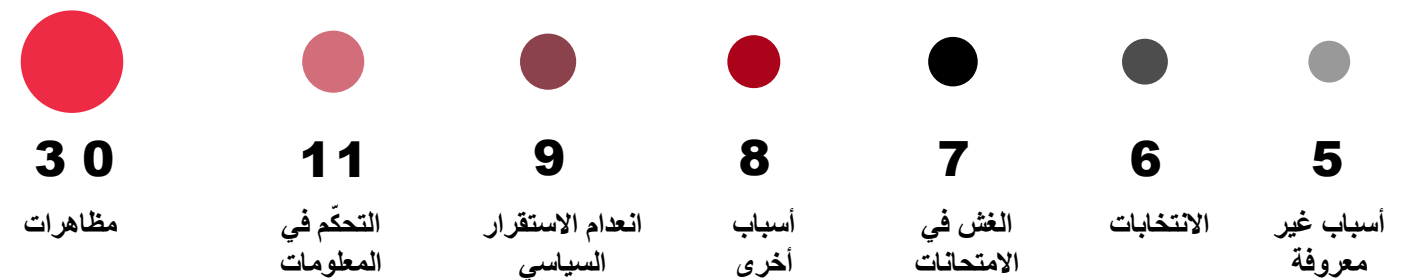
تصبح حياة المواطنين على المحك عندما تقرر السلطات التعطيم على الإنترنت أثناء الأزمات. إذ توجد علاقة مباشرة بين عمليات حجب الإنترنت وانتهاكات حقوق الإنسان في كافة أرجاء العالم⁵¹. فمن الملاحظ أن عمليات حجب الإنترنت تعزز من ثقافة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة بحق الضحايا وتترك بقية العالم بمعزل عن فداحة الوضع.

ترتيب الأسباب الفعلية لعمليات حجب الإنترنت في سنة 2021

الهند



بقية العالم



⁵⁰ Access Now (2021). Government orders internet shutdowns on India's Republic Day. تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

<https://www.accessnow.org/internet-shutdown-in-delhi-on-indias-republic-day>

⁵¹ OHCHR (2021). UN Human Rights Office Press briefing: Online

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Press/Press%20briefing_140721.pdf

⁵² Committee to Protect Journalists (2021). Journalists struggle to work amid extended internet shutdowns in Myanmar, Ethiopia, Kashmir

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

journalists-shutdowns-myanmar-ethiopia-kashmir/05/https://cpj.org/2021

1.2. عمليات حجب الإنترنت أثناء الاحتجاجات والاضطرابات السياسية والانقلابات

قامت السلطات في كل من بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، كوبا، إسواتيني، الهند، إندونيسيا، إيران، العراق، الأردن، كازاخستان، ميانمار، باكستان، السينغال، جنوب السودان، السودان، تركمانستان، وأوغندا بتعطيل الاتصال بالإنترنت أو قطعه بالكامل أثناء الاحتجاجات التي شهدتها هذه البلدان خلال سنة 2021. وتلجأ الحكومات، على غرار ما سبق ذكره في تقارير سابقة⁵³، إلى تعطيل الشبكة كوسيلة لا لإحباط الاحتجاجات وتفكيكها فحسب، وإنما للتستر كذلك على انتهاكات حقوق الإنسان والتي عادة ما تكون مرتبطة بقمع قوات الأمن للمتظاهرين، لا سيما في البلدان ذات الأنظمة الاستبدادية أو الديمقراطية الضعيفة.

انقلاب ميانمار

وردت عدة تقارير تفيد بحدوث عمليات حجب للإنترنت في كافة أرجاء ميانمار تزامناً مع إطاحة الجيش بالحكومة في غرة فبراير 2021⁵⁴. ولقد شملت عمليات الحجب المفروضة كلاً من الاتصال بالإنترنت والاتصالات الصوتية في عدة ولايات. وتطورت عمليات تعطيل الشبكة لتصبح أشبه بالحظر مع قطع السلطات الوصول إلى الإنترنت بصورة يومية بين 15 فبراير و28 أبريل، تاريخ العودة الجزئية للوصول إلى الإنترنت⁵⁵. ولقد صعد الجيش، بغطاء من عمليات حجب الإنترنت، من عنفه ضد المحتجين على الانقلاب - والذي شمل استخدام الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين⁵⁶. وفي الثالث من شهر مارس، قتل ما لا يقل عن 38 متظاهراً تزامناً مع فرض تعميم تام على الشبكة في كافة أرجاء البلاد، وهو اليوم الذي وصفه مبعوث الأمم المتحدة إلى ميانمار بكونه "اليوم الأكثر دموية منذ الانقلاب"⁵⁷.

انقلاب السودان

قامت السلطات السودانية بحجب الإنترنت في خمس مناسبات مختلفة خلال سنة 2021. إذ فرض الجيش، في الـ 25 من أكتوبر، حجباً للإنترنت إثر استيلائه على السلطة من الحكومة الانتقالية بعد قيامه بانقلاب عسكري⁵⁸. ولقد قامت قواته باحتجاز عدة مسؤولين حكوميين بصورة تعسفية، بما في ذلك رئيس الوزراء. ولقد جُوبه الشعب السوداني بتعطيلات إضافية للشبكة وقبول برد عنيف من طرف القوات العسكرية، تزامناً مع نزوله إلى الشوارع للتنديد بممارسات الجيش مما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص وإصابة

“قامت الحكومة بقطع الإنترنت بعد أن انقلب الجيش ضد الحكومة المدنية، شريكته في الفترة الانتقالية. وخرج الملايين من الناس إلى الشوارع احتجاجاً على الوضع، ولكنهم قوبلوا بالانتهاكات والعنف. انتشرت الدبابات وسيارات الشرطة وبذلك اندلعت المظاهرات في وجه قوة عسكرية مسلحة بكامل عتادها والتي أطلقت النيران على المتظاهرين مما أدى إلى استشهاد العديد من الناس. رأيت العديد من الشهداء والمصابين ونجوت من الموت بأعجوبة بعد أن مرت رصاصة بجانبني لتستقر في شاب كان يقف خلفي وتُرديه قتيلاً. كم هي مؤلمة الحياة في غياب الحق في الوصول إلى الإنترنت!



مصدر الصورة: بيرترامز

ذهبت امرأة تعمل كمُدونة إلى الاحتجاجات التي تلت الانقلاب العسكري في السودان في شهر أكتوبر 2021، وقد أصيبت بصدمة كبيرة بسبب العنف الوحشي الذي أبدته القوات العسكرية، وما زاد الطين بلة أنها شعرت بالإحباط عند فقدانها للوصول إلى الإنترنت بما أنها أداة ضرورية لها لممارسة عملها وللوصول إلى المعلومات.

#KeepItOn

25 نوفمبر 2021
أم درمان، السودان

53 Access Now (2019). Targeted, cut off, and left in the dark: The #KeepItOn report on internet shutdowns in 2019

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

.KeepItOn-2019-report-1.pdf/02/https://www.accessnow.org/cms/assets/uploads/2020

54 BBC News (2021). Myanmar coup: Aung San Suu Kyi detained as military seizes control

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي: https://www.bbc.com/news/world-asia-55882489

55 KrASIA (2021). Myanmar's mobile internet unblocks online banking, possible national intranet prompts concerns

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:

.https://kr-asia.com/myanmars-mobile-internet-unblocks-online-banking-possible-national-intranet-prompts-concerns

56 Al Jazeera (2021). Myanmar police used machine guns against protesters, says Amnesty

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

.myanmar-police-deployed-machine-guns-against-protesters/11/2/https://www.aljazeera.com/news/2021

57 Nikkei Asia (2021). Myanmar coup, from Feb. 20 to March 18: UN team urges whistleblowers to report illegal orders

تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

https://asia.nikkei.com/Spotlight/Myanmar-Crisis/Myanmar-coup-from-Feb.-20-to-March-18-UN-team-urges-whistleblowers-to-report-illegal-orders

58 Access Now (2021). Authorities in Sudan must stop imposing telecommunication blackouts to control information flow

during military coup

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:

.https://www.accessnow.org/sudan-internet-shutdown-military-coup

من هذه الوفیات قد حدثت في غضون 48 ساعة من فرض السلطات حجباً للإنترنت.⁶⁴

تملك السودان تاريخاً مظلماً من عمليات حجب الإنترنت التي تقسح المجال لاقتراح انتهاكات لحقوق الإنسان شأنها في ذلك شأن ميانمار. فقد ارتكب المجلس العسكري، بعد إطاحته بإدارة عمر البشير في أبريل 2019، فظائع ضد الشعب السوداني شملت مقتل 100 مدني وإصابة العديد من الأشخاص الآخرين⁶⁰ إلى جانب اغتصاب 70 امرأة⁶¹ في ظل فرض حجب شامل للإنترنت في يونيو 2019.

ردت السلطات الإيرانية على الاحتجاجات بقطع الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول في الفترة الممتدة من 24 إلى 28 فبراير في كل من سيستان وبلوشستان حيث يعتمد أكثر من 95.7٪ من الناس على شبكات الهاتف المحمول للبقاء على اتصال⁶². ولقد أفادت التقارير الواردة أن السلطات قد عمدت إلى حجب الوصول إلى الإنترنت للتستر على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والجرائم الدولية التي من المحتمل أنه قد وقع ارتكابها من قبيل عمليات القتل خارج نطاق القضاء. إذ أوردت تقارير إعلامية أن الحرس الثوري، وهو فرع من القوات المسلحة الإيرانية، قد أطلق النار على بائعي وفود مدنيين وغير مسلحين مما أسفر عن مقتل 10 أفراد بينهم طفل⁶³.

الأردن: اندلعت الاحتجاجات في مارس 2021 بعد وفاة سبعة مرضى بفيروس كورونا بسبب نقص إمدادات الأكسجين في مستشفى السلط. لذلك، عمدت السلطات في الأردن إلى خنق الوصول إلى خدمات البث المباشر على فيسبوك لمنع الناس من مشاركة مقاطع الفيديو التي تتضمن مقاطع توثق قمع الشرطة للمتظاهرين⁶⁵ -وهو أسلوب رقابي تعتمده الحكومة بشكل دوري منذ سنة 2018.

إسواتيني: ردت السلطات على الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية بقطع الوصول إلى الإنترنت لأول مرة في سنة 2021. ولقد تم ذلك على مناسبتين، في 29 يونيو و15 أكتوبر. وبررت السلطات ذلك بحاجتها إلى

3. Reuters (2021). Seven killed, 140 hurt in protests against Sudan military coup 60
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:
[/25-10-https://www.reuters.com/world/africa/military-forces-arrest-senior-civilian-figures-sudan-al-hadath-tv-2021-04-25/](https://www.reuters.com/world/africa/military-forces-arrest-senior-civilian-figures-sudan-al-hadath-tv-2021-04-25/)
4. The New York Times (2019). 100 Killed in Sudan and Dozens of Bodies Are Pulled From Nile, Opposition Says 60
تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي:
[.world/africa/sudan-war-facts-history.html/04/06/https://www.nytimes.com/2019-04-06](https://www.nytimes.com/2019/04/06/world/africa/sudan-war-facts-history.html)
5. The Guardian (2019). Sudanese doctors say dozens of people raped during sit-in attack 61
تم الاطلاع عليه بتاريخ 14 فبراير 2022 عبر الرابط التالي:
[.https://www.theguardian.com/world/2019/jun/11/sudan-troops-protesters-attack-sit-in-rape-khartoum-doctors-report](https://www.theguardian.com/world/2019/jun/11/sudan-troops-protesters-attack-sit-in-rape-khartoum-doctors-report)
6. Communication Regulatory Authority (2021). ICT Development in Sistan and Baluchestan Province - Volume: Azar 99 62
تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي, <https://mis.ito.gov.ir/ictindex/viewprovinceindex/15>, from
63 انظر المرجع الوارد في الحاشية 48 أعلاه.
7. Amnesty International (2021). Iran: A Web of Impunity: The Killings Iran's Internet Shutdown Hid 64
تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي [.en/2020/3308/https://www.amnesty.org/en/documents/mde13/2020/3308/en/](https://www.amnesty.org/en/documents/mde13/2020/3308/en/)
8. Access Now (2021). Jordan's internet throttling to censor protesters must end 65
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي [./https://www.accessnow.org/jordan-protest-throttling](https://www.accessnow.org/jordan-protest-throttling)
9. France 24 (2021). Pakistan orders temporary social media shutdown after violent protests 66
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
[.https://www.france24.com/en/live-news/20210416-pakistan-orders-temporary-social-media-shutdown-after-violent-protests](https://www.france24.com/en/live-news/20210416-pakistan-orders-temporary-social-media-shutdown-after-violent-protests)
10. (Scribd.com (2021). Revised Rules, 2021 (12.10.2021 after Approval of the Cabinet 67
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي:
[.2021after-Approval-of-the-Cabinet-10-12-https://www.scribd.com/document/532380328/Revised-Rules-2021-10-12-after-Approval-of-the-Cabinet-10-12-](https://www.scribd.com/document/532380328/Revised-Rules-2021-10-12-after-Approval-of-the-Cabinet-10-12)
11. RSF (2021). Another attempt by Pakistan's government to censor social media 68
تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي
[.https://rsf.org/en/news/another-attempt-pakistans-government-censor-social-media](https://rsf.org/en/news/another-attempt-pakistans-government-censor-social-media)

الإنترنت بالترتيب الزمني.

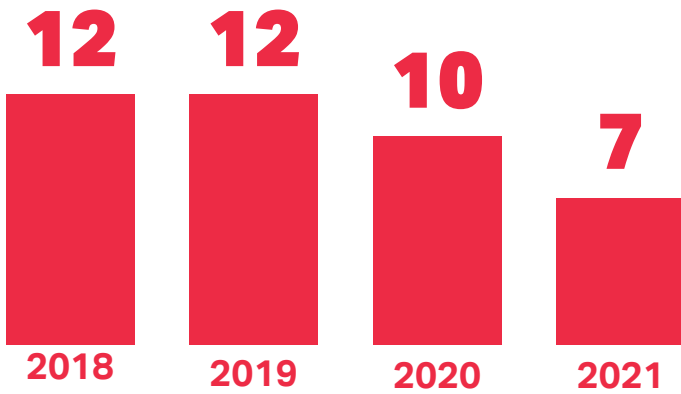
السيطرة على "الاضطرابات والفوضى".⁶⁹

حظرت **أوغندا**، التي تقوم دوريا بعمليات حجب للإنترنت في فترة الانتخابات، الوصول إلى منصات ووسائل الاتصالات الرقمية قبل أن تفرض حجباً شاملاً للإنترنت قبل انتخابات يناير 2021. ولقد بدأت السلطات بخنق التطبيقات من قبيل واتساب وفيسبوك وتويتر وانستغرام وحظرها فضلاً عن قيامها بخنق وحظر كلا من متجر تطبيقات iOS ومتجر جوجل بلاي. إلى جانب ذلك، عمدت السلطات أوغندية إلى حظر الوصول إلى الشبكات الافتراضية الخاصة قبل أن تأمر لجنة الاتصالات

كوبا: كما تم الإشارة أعلاه، ردت السلطات الكوبية على الاحتجاجات والدعوات الواسعة النطاق للإصلاح الحكومي في يوليو 2021 من خلال فرضها حظراً على الوصول إلى الإنترنت ومنصات التواصل⁷⁰. وشمل ذلك جعل شبكات الهاتف المحمول خارج نطاق الخدمة تقريباً.

بور كينا فاسو: قامت السلطات في بور كينا فاسو، في 20 نوفمبر 2021، بحجب الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول لمدة تسعة أيام على الأقل رداً منها على الاحتجاجات، مستندة في ذلك إلى مبررات فضفاضة وغير واضحة تتعلق بـ "السلامة العامة" و "الدفاع عن الوطن".⁷¹ وقد كانت هذه المناسبة الأولى التي تقوم فيها السلطات بقطع الوصول إلى الإنترنت وفقاً لقاعدة بيانات STOP الخاصة بنا. ولكن، وبحلول 23 يناير 2022، قامت حكومة كابوري بحجب الإنترنت في ثلاث مناسبات منفصلة.

ترتيب الأسباب الفعلية لعمليات حجب الإنترنت في سنة 2021



2.2. عمليات حجب الإنترنت أثناء الانتخابات

يمكن القول إن لعمليات حجب الإنترنت أثناء الانتخابات تداعيات كارثية على المسار الديمقراطي. ومع ذلك، واصلت السلطات الحكومية فرضها عمليات حجب للإنترنت قبل الانتخابات أو أثناءها أو بعدها مباشرة على مدى السنوات الخمس الماضية. ولقد وثق ائتلاف #KeepItOn خلال سنة 2021 **سبع** عمليات حجب للإنترنت ذات صلة بالانتخابات في ستة بلدان وهي: تشاد وجمهورية الكونغو وإيران والنيجر وأوغندا وزامبيا⁷². وتجدر الإشارة إلى أن عمليات حجب الإنترنت ذات الصلة بالانتخابات المؤثرة في سنة 2021 هي أقل مما سجلناه خلال سنة 2020 الذي شهد **10** عمليات حجب من هذا النوع في **سبع** دول. وهي كذلك أقل مما وثقناه خلال سنة 2019 الذي شهد **12** عملية حجب من هذا النوع في **سبع** دول، ومما وثقناه في سنة 2018 الذي شهد أيضاً **12** عملية حجب في **سبع** دول. ولقد وقعت أربع عمليات حجب من هذا النوع في بلدان أفريقية، حيث لا يزال حجب الإنترنت في فترة الانتخابات أمراً شائعاً على الرغم من المقاومة المتزايدة والضغط القانوني. وفيما يلي تفاصيل عمليات حجب

الأوغندية، في مرحلة لاحقة، مزودي خدمة الإنترنت بقطع الوصول إلى الإنترنت في جميع أنحاء البلاد⁷³. لقد أبقى الحجب المفروض على الإنترنت الأوغنديين في الظلام لمدة خمسة أيام، وهو ما يجعل ممارسة المواطنين لحرياتهم اليومية، وإمكانية حصولهم على معلومات حول نتائج الانتخابات أو مشاركتهم الحرة في العملية الديمقراطية أمراً صعباً للغاية⁷⁴. ومنذ ذلك الحين، رفضت السلطات الأوغندية إلغاء حظر فيسبوك⁷⁵ في رد واضح على حذف الشركة لحسابات تابعة لمسؤولين حكوميين متهمين بالسعي للتلاعب بالرأي العام قبل انتخابات يناير 2021. ولقد كان هذا التعطيل أكثر شمولاً واتساعاً من عمليات الحجب السابقة التي وقعت في 2016 عندما قامت السلطات الأوغندية بحظر كل من تحويل الأموال عبر الهاتف المحمول ومنصات التواصل الاجتماعي في مناسبتين اثنتين—خلال فترة

69 Access Now (2021). #KeepItOn: Eswatini authorities shut down internet to quell protests, ask people to email grievances

تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://www.accessnow.org/keepiton-eswatini-protests>

70 انظر المرجع الوارد في الحاشية 43 أعلاه.

71 Access Now (@accessnow). Twitter post. 12:38 pm. November 23, 2021

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://twitter.com/accessnow/status/1463124812084260868>

72 انظر المرجع الوارد في الحاشية 10 أعلاه.

73 Quartz (2021). Uganda has shut down all social media two days ahead of a tense election

تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://qz.com/africa/1956188/uganda-shuts-social-media-ahead-of-election-army-out-in-streets>

Access Now (2021). "No matter what they do, the world is watching": Some Ugandans are back online after internet shutdown during presidential election

تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.accessnow.org/the-world-is-watching-uganda-elections>

74 انظر المرجع الوارد في الحاشية 9 أعلاه.

75 Paradigm Initiative (2021). Continued Facebook Shut-down Inconveniencing Ugandans

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://paradigmhq.org/continued-facebook-shut-down-inconveniencing-ugandans>

التصويت في الانتخابات. ولقد أدت عملية الحجب هذه إلى قطع اتصالات الإنترنت عبر النطاق العريض (Broadband) والهاتف المحمول، فضلا عن حظر الرسائل النصية القصيرة، وتواصلت إلى غاية 23 مارس 79. وجدير بالذكر أن لجمهورية الكونغو سوابق مع عمليات حجب الإنترنت، إذ إن مثل هذه العادات القديمة يصعب تغييرها. فقد أمر وزير الداخلية ريموند مبولو، في سنة 2016، شركات الاتصالات بحجب خدمات الهاتف والإنترنت والرسائل النصية القصيرة لمدة 48 ساعة خلال الانتخابات الرئاسية "لأسباب تتعلق بالأمن والسلامة الوطنية" 80.



يعيش ما يقارب 12.4% من الأشخاص ذوي الإعاقة في أوغندا في مواجهات صعوبات قائمة ترتبط بارتفاع أسعار الأجهزة الرقمية والتقنيات المساعدة، وينضاف إلى ذلك حجب الإنترنت الذي يزيد الطين بلة. يجد الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم، بسبب حجب الإنترنت، خارج الفضاء الرقمي وهذا ما يضاهي وجودهم خارج ما يحيط بهم. في الوقت الذي كنا نظن فيه أن الإنترنت تفتح أمامنا فرصا عديدة لم تكن سانحة لنا في الفضاء العام، تأتي عمليات حجب الإنترنت لتذكيرنا بأننا أبعد ما نكون عن إشراكنا على أكمل وجه!

الانتخابات 76 وخلال حفل أداء الرئيس يويري موسيفيني 77 لليمين، الذي يتشبه بالسلطة منذ سنة 1986.

ردت السلطات في **إيران** على الاشتباكات التي اندلعت بين قبيلتين محليتين في أعقاب انتخابات المجالس المحلية بقطع اتصالات الهاتف المحمول طوال يوم 20 يونيو في ياسوج عاصمة محافظة كهكيلويه وبوير أحمد 81. ولحسن الحظ لم تفرض السلطات الإيرانية عمليات حجب للإنترنت خلال الانتخابات العامة، التي جرت قبل أيام قليلة، تحديدا في 18 يونيو 2021.

ردت الحكومة في **النيجر** على الاحتجاجات التي اندلعت في أعقاب انتخابات 21 فبراير بحجب الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول بدءا من 24 فبراير في كافة أرجاء البلاد 78. ولم تعد السلطات الوصول للإنترنت بالكامل لمدة 10 أيام، ولم يقدم المسؤولون الحكوميون أي تفسير لهذا الاضطراب الفظيع.

استعدت كل من أكساس ناو وشركاؤها الإقليميون وأعضاء آخرون في ائتلاف #KeepItOn الدولي لوقوع عملية حجب للإنترنت في زامبيا خلال انتخابات 12 أغسطس، داعين الحكومة إلى الإبقاء على الإنترنت

حذت **جمهورية الكونغو** حذو الدول التي تم ذكرها في 21 مارس عندما فرضت الحكومة تعميما شاملا على الإنترنت قبل سويغات قليلة من بدء

76 .Committee to Protect Journalists (2016). Uganda blocks social media and mobile phone services during voting

تم الاطلاع عليه بتاريخ 7 أبريل 2022 عبر الرابط التالي

[/uganda-blocks-social-media-and-mobile-phone-service/02/https://cpj.org/2016](https://cpj.org/2016/uganda-blocks-social-media-and-mobile-phone-service/02/)

77 .Global Voices Advox (2016). Social media blocked in Uganda ahead of President Museveni's inauguration

تم الاطلاع عليه بتاريخ 7 أبريل 2022 عبر الرابط التالي

[/social-media-blocked-in-uganda-ahead-of-president-musevenis-inauguration/11/05/https://advox.globalvoices.org/2016](https://advox.globalvoices.org/2016/social-media-blocked-in-uganda-ahead-of-president-musevenis-inauguration/11/05/https://advox.globalvoices.org/2016)

78 Business Insider (2021). #WhatsHappeningInNiger: The internet shutdown in Niamey threatens Niger's democracy and its people's right to free speech

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://africa.businessinsider.com/local/leaders/whats happening inniger the internet shutdown in niamey threatens nigers democracy and/p74nhk>

79 .AfricaNews (2021). Congo Election: Low voter turnout, internet shutdown, mark polls

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي

[/congo-election-low-voter-turn-out-internet-shutdown-mark-polls/21/03/https://www.africanews.com/2021](https://www.africanews.com/2021/congo-election-low-voter-turn-out-internet-shutdown-mark-polls/21/03/https://www.africanews.com/2021)

80 .Al Jazeera (2016). Congo holds presidential elections under media blackout

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي

[.congo-in-media-blackout-for-presidential-elections/20/3/https://www.aljazeera.com/news/2016](https://www.aljazeera.com/news/2016/congo-in-media-blackout-for-presidential-elections/20/3/https://www.aljazeera.com/news/2016)

81 .Filterwatch (2021). Internet Shutdown Trends in Iran: November 2019 to July 2021

تم الاطلاع عليه بتاريخ 6 أبريل 2022 عبر الرابط التالي

[/internet-shutdown-trends-in-iran-from-november-2019-to-july-2021/03/09/https://filter.watch/en/2021](https://filter.watch/en/2021/internet-shutdown-trends-in-iran-from-november-2019-to-july-2021/03/09/https://filter.watch/en/2021)

أخيرا، حري بالذكر أن **الحكومة الروسية**، وعلى النحو الذي سبق وأن أشرنا إليه، قد بذلت جهودا حثيثة لمنع الناخبين من الوصول إلى تطبيق "التصويت الذكي" Smart Voting لزعيم المعارضة ألكسي نافالني والذي يمكن الناخبين من رصد انتخابات سبتمبر عن كثب وتلقي التحديثات الخاصة بها. فقد أمرت السلطات الروسية، في الثاني من سبتمبر، كلا من غوغل وأبل بإزالة هذا التطبيق من متجريهما ومنصاتهما⁸⁷، قبل أن يتم الكشف لاحقا عن تلقي الموظفين المحليين في هاتين الشركتين لتهديدات شخصية من قبل عملاء تابعين للحكومة الروسية⁸⁸. وهو ما أسفر عن

من المحبط أن تشاهد الحكومات وهي تفصل شعوبها عن العالم أثناء الانتخابات، وتهاجم مبادئ حقوق الإنسان وتقوض نزاهة العملية الانتخابية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أننا قد سجلنا انخفاضاً في عمليات حجب الإنترنت على مدار السنوات الأخيرة نظراً لأن انتلاف #KeepItOn قد زاد وعزز من أنشطته المرتبطة بمناصرة عمليات حجب الإنترنت المتعلقة بالانتخابات. إذ توجد العديد من الدول التي سبق لها وأن قطعت الوصول إلى الإنترنت أثناء الانتخابات، ولكنها لم تضغط على "مفتاح الإيقاف" في سنة 2021، ومن بينها كل من بنين⁸⁹ والعراق وغانبيا. ويأتي ذلك في سياق مواصلة أكساس ناو بناء مبادراتها الخاصة بمراقبة الانتخابات حيث عملنا مع أعضاء انتلاف #KeepItOn حول العالم على مدار السنة بهدف إشراك الحكومات والشركات وأصحاب المصلحة الآخرين في المعركة الرامية لوقف

- 2021). As a contentious election nears, rights groups urge Zambia to #KeepItOn 82
تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.accessnow.org/as-contentious-election-nears-rights-groups-urge-zambia-to-keepit-on/>
- LusakaTimes.com (2021). There will be No Internet Shutdown in Zambia, Blackout Information is False and Calculated to 83
Cause Alarm
تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.lusakatimes.com/2021/07/08/there-will-be-no-internet-shutdown-in-zambia-information-is-false-and-calculated-to-cause-alarm/>
- CNN (2021). Social media and messaging apps appear to be shutdown in Zambia on election day, Facebook says 84
تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://edition.cnn.com/2021/12/08/africa/zambia-election-social-media-blackout-intl/index.html>
- Daily Nation (2021). ZICTA sued over internet shutdown 85
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://dailynationzambia.com/2021/08/zicta-sued-over-internet-shutdown/>
- NewZimbabwe.com (2021). Zambia's High Court Orders Restoration Of Internet Services 86
تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.newzimbabwe.com/zambias-high-court-orders-restoration-of-internet-services/>
- Access now (2021). Not good enough: Apple, Google bow to government pressure, censor content during Russian 87
elections
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.accessnow.org/apple-google-censor-russian-elections/>
- The Washington Post (2021). Analysis | The Kremlin forced U.S. tech firms to shut down an app some Russian voters 88
hoped to use. Now what
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.washingtonpost.com/politics/2021/09/30/kremlin-forced-us-tech-firms-shut-down-an-app-its-opponents-were-using-now-what/>
- Internet Society (2021). Keeping the Internet on during Benin's Presidential Elections 89
تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.internetsociety.org/blog/2021/06/keeping-the-internet-on-during-benins-presidential-elections/>

حجب أخرى في المستقبل رغم الجهود المبذولة لإصلاح انقطاع الإنترنت.

لقد شهدنا خلال سنة 2021 استمرار الحجب الإنترنت في إقليم تيغراي الإثيوبي، والذي بدأ في نوفمبر 2020 ولا يزال متواصلاً حتى يومنا هذا، وذلك في سياق الحرب الأهلية الجارية والجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي⁹⁴. ولقد امتدت آثار حجب الإنترنت في إقليم تيغراي لتشمل إقليم أمهرة وعفر المجاورين بعد امتداد الصراع إلى تلك المناطق. وفي سياق آخر، وثقنا عمليات حجب للإنترنت في مناطق النزاع النشط داخل قطاع غزة حيث شنّ الجيش الإسرائيلي هجمات صاروخية في خضم عدوانه المتواصل على الفلسطينيين، كما وثقنا كذلك عمليات حجب للإنترنت في ميانمار أين استولى الجيش على السلطة وحارب من أجل الإبقاء على سيطرته. أما في أفغانستان، فقد فرضت حركة طالبان تعميماً على الاتصالات في مقاطعة بنجشير التي يتمركز داخلها قادة المقاومة وأين يعاني الناس من نقص حاد في الغذاء والماء والأدوية وغيرها من الإمدادات الأساسية، ويأتي ذلك تزامناً مع تقدم حركة طالبان نحو تعزيز قبضتها على البلاد بعد الانسحاب العسكري الأمريكي⁹⁵. وتكشف البيانات التي تم جمعها في إطار مشروعنا STOP بشأن عمليات الحجب في كل من أذربيجان وسوريا واليمن 96 على مدى السنوات الخمس الماضية عن وجود نمط يتمثل في: **أن البنية التحتية لشبكة الإنترنت أصبحت هدفاً عسكرياً خلال النزاعات النشطة.**

عمليات حجب الإنترنت أثناء الانتخابات⁹⁰. ولقد كان بإمكان الائتلاف في كثير من الأحيان، في البلدان التي فرضت فيها حكوماتها حجباً للإنترنت أثناء الانتخابات، عقد حلقات عمل لبناء القدرات⁹¹ وتبني نهج أخرى⁹² لتجهيز مجموعات المجتمع المدني وكذلك الأفراد بالموارد اللازمة للاستعداد للحظر والتحليل عليه، ولتوثيق عمليات حجب الإنترنت في إطار الاستعداد للرد القانوني⁹³ والمناصرة في المحافل الوطنية والدولية.

3.2 عمليات حجب الإنترنت في مناطق النزاع النشط

كثفت الأطراف المتحاربة في جميع أنحاء العالم من هجماتها على الخدمات المدنية الأساسية أثناء النزاعات والحروب، بما في ذلك الهجمات التي تستهدف البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية على وجه التحديد. وتجدر الإشارة إلى أن حجب الإنترنت أثناء فترات النزاع يعرض الأرواح للخطر ويحرم الناس من الوصول إلى المعلومات المنقذة للحياة سواء كان ذلك داخل مناطق النزاع أم خارجها. وفي السياق ذاته، تكون الأطراف الخارجية غير قادرة على فهم ما يحدث على أرض الواقع، عند حجب الإنترنت، مما يعيق الجهود الإنسانية الدولية ويحول دون توثيق جرائم الحرب والفظائع المرتكبة ضد المدنيين. إن عمليات حجب الإنترنت التي تتم أثناء الحروب والنزاعات تكون نتيجة إلحاق ضرر متعمد بأنظمة الإنترنت والاتصالات والبنية التحتية ما من شأنه أن يترك السكان المتضررين معزولين عن العالم لعدة أشهر، والذي يعرض الناس لعمليات

90 انظر المرجع الوارد في الحاشية 10 أعلاه.

91 YouTube video (2021). [WEBINAR] #KeepItOn during a shutdown: how to measure, document, and circumvent internet shutdowns.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي <https://www.youtube.com/watch?v=aFIBrRXKm2E>.

92 Access Now (2021). Internet shutdowns and elections handbook.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.accessnow.org/internet-shutdowns-and-elections-handbook>

93 Paradigm Initiative (2021). 5 NGOs, 4 Journalists Sue Federal Government at ECOWAS Court Over Twitter Ban.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://paradigmhq.org/5-ngos-4-journalists-sue-federal-government-at-ecowas-court-over-twitter-ban>

94 Amnesty International (2021). Crimes Against Humanity in Ethiopia's Western Tigray Zone.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://ethiopia-crimes-against-humanity-in-western-tigray-zone/04/https://www.amnesty.org/en/latest/news/2022>

95 انظر المرجع الوارد في الحاشية 21 أعلاه.

96 Access Now (2020). #KeepItOn: As Yemen's war goes online, internet shutdowns and censorship are hurting Yemenis.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.accessnow.org/keepiton-as-yemens-war-goes-online-internet-shutdowns-and-censorship-are-hurting-yemenis>

إثيوبيا: عمليات التعتيم على الإنترنت في إقليم تيغراي تعمق من آثار الحرب الأهلية الوحشية

لقد شاهدنا، بعد اندلاع الصراع بين قوات الدفاع الإثيوبية وقوات محلية في إقليم تيغراي، وقوع سلسلة من عمليات التعتيم على شبكة الإنترنت امتدت من نوفمبر 2020 وتواصلت خلال سنة 2021 حتى يومنا هذا مما أثر على حياة الناس في المنطقة. علما وأنه قد تمت استعادة الوصول إلى الإنترنت في إقليمي عفار وأمهرة المجاورين لإقليم تيغراي و الذين تأثرا بالنزاع وشهدا عمليات حجب للإنترنت في سنة 2021.⁹⁷

مصدر الصورة: بيتر ماشاسيك

يتحدث يوسف، وهو موظف في مصلحة لخدمة الزبائن في مدينة سير، حول عمق التأثير الاقتصادي لحجب الإنترنت، والذي أدى إلى تفاقم الأزمة في المنطقة وضرب الموارد المالية للأفراد وعائلاتهم ومنعهم من العمل عن بُعد.

20 أبريل 2021

#KeepItOn

دائما ما تخلق التعتيمات التي تطرأ على الإنترنت العديد من التأثيرات السلبية على متساكني منطقة تيغراي عبر الحد من تدفق المعلومات حول ما يحصل حولهم. وعلاوة على هذا، فإن حجب الإنترنت يزيد من حجم الأزمة الاقتصادية التي تعيشها منطقة تيغراي.

إعاقة عمليات حجب الإنترنت لوصول المساعدات الإنسانية

في سنة 2021، شددت أديل خضر، ممثلة اليونيسف في إثيوبيا، على الحاجة الملحة إلى وصول إمدادات المساعدات إلى أجزاء من إقليم تيغراي لم يكن من الممكن الوصول إليها منذ شهور.

وفي هذا السياق قالت أديل خضر ما يلي: "نعلم أن لدينا 33000 طفل معرض لخطر الإصابة بالأمراض والوفيات، فالأمر يبدأ بالمرض الشديد وينتهي بالموت. ونحن بحاجة للوصول إلى هؤلاء الأطفال في أسرع وقت ممكن". وأردفت: "إن الاقتدار إلى الاتصال بالهاتف أو الإنترنت سيعيق أي جهود يمكن بذلها للمساعدة".

ومن الصعب المبالغة في تقدير الآثار المدمرة لهذا الصراع طويل الأمد والتعتيم المستمر للاتصالات على الإثيوبيين في إقليم تيغراي. فقد استفادت الأطراف المتحاربة من التعتيم لارتكاب جرائم بشعة ضد الإنسانية.⁹⁸ ولا يستطيع العاملون في مجال الإغاثة والمساعدات الإنسانية الوصول إلى مناطق النزاع، ولا يمكنهم كذلك التواصل فيما بينهم لتوفير الخدمات الأساسية مثل الطعام والماء والملبس والأدوية مما يجعل الناس عرضة للمرض والمجاعة.⁹⁹ فقد قدرت الأمم المتحدة أن حوالي 350.000 شخص كانوا على حافة المجاعة بين شهري مايو ويونيو من سنة 2021.¹⁰⁰ ويواصل المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون وكذلك المجتمع الدولي للإبلاغ عن مجريات النزاع المستمر ومعطيات الأزمة الإنسانية. ولقد سمح الفراغ الإعلامي الذي ولده حجب الإنترنت بانتشار المعلومات المضللة كذلك مما عرض الناس لمخاطر أكبر.¹⁰¹

⁹⁷ Belay Manaye (@Belay_Ma) Twitter Post. 5:03 am. January 2, 2022

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي https://twitter.com/Belay_Ma/status/1477505695117455361

⁹⁸ Global Voices (2021). Vicious mass rape of women has become a weapon against the Tigray in Ethiopian war. Retrieved <https://globalvoices.org/2021/vicious-mass-rape-of-women-has-become-a-weapon-against-the-tigray-05/07/March%2022,%202022>

<https://www.bbc.com/news/world-africa-56603022> in-ethiopian-war; BBC News (2021). Evidence suggests Ethiopian military carried out massacre in Tigray

تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي

⁹⁹ The Guardian (2021). Tigray ceasefire: aid workers demand telecoms be restored

تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.theguardian.com/global-development/2021/jul/02/tigray-ceasefire-aid-workers-demand-telecoms-be-restored>

¹⁰⁰ IPC Portal (2021). Ethiopia: Famine Review Committee confirms very high levels of acute food insecurity and Risk of Famine in Tigray

تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.ipcinfo.org/ipcinfo-website/alerts-archive/issue-42/en>

¹⁰¹ Addis Zeybe (2021). Does Social media intensify the conflict in Northern Ethiopia

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://addiszeybe.com/featured/politics/currentaffairs/analysis/does-social-media-intensify-the-conflict-in-northern-ethiopia>

التضيق على الخطاب الداعي إلى الإبادة الجماعية أو التصدي له بشكل فعال¹⁰⁶ قد ولد مزيداً من الإدانات بعد تسريب المبلغة عن المخالفات فرانسيس هوغن لوثائق تُظهر أن ميّتا كانت على علم بأن منصتها قد استخدمت للتحريض على العنف ولكنها لم تقم بشيء يذكر لإيقافه¹⁰⁷. وجدير بالذكر أن شركة ميّتا قد اتخذت، خلال سنة 2021، إجراءات متأخرة لحذف بعض المحتوى المحرض على العنف¹⁰⁸. ومع ذلك، فمن الواضح أن ميّتا وغيرها من المنصات على الإنترنت لم تتعامل بشكل فعال مع التحدي المتمثل في منع استخدام خدماتها كأسلحة.

عمليات حجب الإنترنت خلال هجوم إسرائيل على قطاع غزة

قصفت القوات الإسرائيلية في شهر مايو من سنة 2021 البنية التحتية للاتصالات في قطاع غزة مما أسفر عن دمارها أو تضررها، ما تسبب في حجب كامل أو جزئي للإنترنت داخل القطاع. هذا وقد أدى القصف إلى انقطاع التيار الكهربائي مما أضعف الاتصال بالإنترنت. وفي السياق ذاته، ضربت التفجيرات برج الجوهرة في 12 مايو مما أثر على البنية التحتية للاتصالات الموجودة داخل المبنى. وفي 15 مايو، أطاحت الضربات الجوية ببرج الجلاء¹⁰⁹ الذي يضم مكاتب بعض مزودي خدمات الاتصالات وعدداً من المؤسسات الإعلامية بما في ذلك وكالة أسوشيتد برس وقناة الجزيرة. وأفادت شركة "فيوجن"، وهي شركة اتصالات محلية، بتعطيل خدماتها بسبب التفجيرات التي وقعت أيام 12 و14 و18 ماي¹¹⁰. ولقد أدى هذا الدمار إلى إخماد أصوات الفلسطينيين الذين أزالوا المنصات الرئيسية مثل فيسبوك وانستغرام منشوراتهم وعلقت حساباتهم، عندما كان بمقدورهم الاتصال بالإنترنت، بموجب سياسات وخوارزميات

وتابعت قائلة: "إذا لم تكن لدينا معدات اتصالات، فإنه لن يمكننا إرسال أشخاص إلى الميدان وضمان سلامتهم. الأمر في غاية البساطة"¹⁰².

استخدام فيسبوك كسلاح

لقد احتدم الصراع، بينما كان الناس في إقليم تيغراي في الظلام في أواخر سنة 2021، ليشمل الإنترنت حيث تم توظيف منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتحريض على العنف العرقي والكراهية ضد الجماعات المشاركة في النزاع. ولقد استخدم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد خطاب الكراهية على منصة فيسبوك في محاولة منه للتحريض على العنف ضد متمردي تيغراي¹⁰³. واكتسبت رسالة أحمد زخمًا بين المسؤولين الحكوميين الذين ردوا لهجته ذاتها عند الإشارة إلى الهجمات ضد المنتمين إلى إقليم تيغراي¹⁰⁴. وتأتي هذه التصعيدات في سياق تاريخ مضطرب من خطاب الكراهية على الإنترنت الصادر عن شخصيات رفيعة المستوى داخل الحكومة الإثيوبية من ناحية، وعن جماعات متمردة مسلحة داخل البلاد وأنصارهم المقيمين في دول المهجر، من ناحية أخرى¹⁰⁵.

أثارت هذه النداءات الخطيرة والدعوات المحرصة بقوة على العنف على فيسبوك غضبا عاما، وولدت دعوات من نشطاء للشركة الأم لفيسبوك "ميّتا" لتحسين نهجها في إدارة المحتوى في سياقات التوتر والنزاع في إثيوبيا. ويبدو أن فشل ميّتا في

102 انظر المرجع الوارد في الحاشية 99 أعلاه.

103 Abiy Ahmed Ali. Facebook post. July 18, 2021.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
./https://web.facebook.com/112704996810839/posts/573861097361891

104 Rest of World (2021). Why Facebook keeps failing in Ethiopia

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي
./https://restofworld.org/2021/why-facebook-keeps-failing-in-ethiopia

105 المرجع نفسه.

106 المرجع نفسه.

107 CNN (2021). Facebook knew it was being used to incite violence in Ethiopia. It did little to stop the spread, documents show

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي
./business/ethiopia-violence-facebook-papers-cmd-intl/index.html/25/10/https://edition.cnn.com/2021

108 BBC News (2021). Facebook deletes Ethiopia PM's post that urged citizens to 'bury' rebels

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي
./https://www.bbc.com/news/world-africa-59154984

109 [SMEX (2021). Israeli Airstrikes Destroyed Internet Infrastructure In Gaza [Report

تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
https://smex.org/israeli-airstrikes-destroyed-internet-infrastructure-in-gaza-report/; Internet Outage Alerts (@gatech_joda).
Twitter post. 3:59 pm. May 16, 2021

تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
./https://twitter.com/caida_joda/status/1393959216595959810

110 Fusion Internet and Communications Services (@FusionGaza). Facebook post. May 12, 2021

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
./https://web.facebook.com/FusionGaza/posts/4399068443459303

- The Washington Post (2021). Facebook's AI treats Palestinian activists like it treats American Black activists. It blocks them. تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
[./facebook-palestinian-censorship/28/05/https://www.washingtonpost.com/technology/2021](https://www.washingtonpost.com/technology/2021/facebook-palestinian-censorship/28/05/)
- 112 انظر المرجع الوارد في الحاشية 20 أعلاه.
- 113 .Radio Free Asia (2021). News Stations Still Closed in Myanmar, Some Other Channels Reopen تم الاطلاع عليه بتاريخ 18 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.rfa.org/english/news/myanmar/stations-02022021181731.html>
- 114 .Reuters (2021). Myanmar orders wireless internet shutdown until further notice: telecoms sources تم الاطلاع عليه بتاريخ 26 أبريل 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.reuters.com/article/us-myanmar-politics-internet/myanmar-orders-wireless-internet-shutdown-until-further-notice-telecoms-sources-idUSKBN2BO5H2>
- 115 .Access Now (2021). #KeepItOn: Immediately reinstate internet access for all in Myanmar تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
[KeepItOn_-_Immediately-reinstate-internet-access-for-all-in-05/https://www.accessnow.org/cms/assets/uploads/2021_Myanmar_31-May-2021.pdf](https://www.accessnow.org/cms/assets/uploads/2021/05/KeepItOn_-_Immediately-reinstate-internet-access-for-all-in-05/https://www.accessnow.org/cms/assets/uploads/2021_Myanmar_31-May-2021.pdf)
- 116 .VOA (2021). In Post-Coup Myanmar, Citizens Fight to Get Online تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 فبراير 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.voanews.com/a/myanmar-citizens-fight-to-get-online/6250855.html>
- 117 .BBC News (2022). Myanmar Rohingya violence is genocide, US says تم الاطلاع عليه بتاريخ 28 مارس 2022 عبر الرابط التالي
<https://www.bbc.com/news/world-asia-60820215>
- 118 .Access Now (2022). Analysis: the Myanmar junta's Cybersecurity Law would be a disaster for human rights تم الاطلاع عليه بتاريخ 27 يناير 2022 عبر الرابط التالي
[/https://www.accessnow.org/analysis-myanmar-cybersecurity-law](https://www.accessnow.org/analysis-myanmar-cybersecurity-law)

III. الاتجاهات والتطورات التي تمت ملاحظتها في سنة 2021

1.3 حجب الإنترنت لفترات أطول

أطول أربع عمليات حجب للإنترنت تم تسجيلها في سنة 2021 ▽

2026
يوم

12 يونيو 2016 إلى 28 ديسمبر 2021
المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية (سابقاً)
في باكستان

593
يوم

22 يونيو 2019 إلى 3 فبراير 2021
ولاية راخين في ميانمار

551
يوم

5 أغسطس 2019 إلى 5 فبراير 2021
مدينتي جامو وكشمير في الهند

539
يوم

4 نوفمبر 2020 – الآن
إقليم تيغراي في إثيوبيا

الهاتف المحمول في أعقاب النزاعات الدائرة على حدودها مع أفغانستان. ولم يتم استعادة النفاذ إلى الإنترنت بالكامل حتى ديسمبر 2021 مما أدى إلى انتكاسة التنمية في ميداني الاقتصاد والتعليم عقوداً إلى الوراء لدى الأشخاص الذين يعيشون أصلاً في منطقة معزولة¹³⁰ ووفقاً لما وثقناه، عانى الناس في منطقة جامو وكشمير الهندية من أطول حجب للإنترنت وقع تسجيله. ولكن السلطات لم تتوقف عند هذا الحد، بل واصلت فرضها لعمليات حجب على الإنترنت على فترات متقطعة بلغت 85 عملية حجب موثقة إجمالاً في سنة 2021 — مما ترك السكان في حالة شبه دائمة من الاتصال سيء الجودة بالإنترنت. وبالمثل، تم قطع اتصال إقليم تيغراي في إثيوبيا بالإنترنت منذ نوفمبر 2020: أي منذ 18 شهراً ولا يزال العد مستمر. أما في ميانمار، فقد عانى الناس في البلديات والمدن التابعة لولاية راخين — التي ينتمي معظم سكانها إلى مجموعات عرقية مهمشة — من عمليات حجب متواصلة منذ سنة 2019، على النحو الذي أشرنا إليه في تقريرنا لسنة 2020¹³¹. ولسوء الحظ، فقد تزامنت استعادة السكان المحليين الوصول إلى الإنترنت مع انقطاع الاتصال بالإنترنت في كامل البلاد بسبب الانقلاب العسكري¹³².

2.3 تزايد عمليات حجب الإنترنت على الهواتف المحمولة أثناء الاحتجاجات

فرضت 18 حكومة، في سنة 2021، عمليات حجب للاتصال بالإنترنت عبر الهواتف المحمولة أثناء الاحتجاجات. ويشمل ذلك حكومات كل من بنغلاديش، بوركينا فاسو، تشاد، كوبا، إيسواتيني، الهند، إندونيسيا، إيران، العراق، الأردن، كازاخستان، ميانمار، باكستان، السنغال، جنوب السودان، السودان، تركمانستان، وأوغندا. ويعد قطع الوصول إلى الإنترنت عبر الهواتف المحمولة بهدف قمع الاحتجاجات توجهاً يلقي مزيداً من الرواج على مستوى العالم. فقد شهدنا 37 حالة حجب للإنترنت من خدمات الإنترنت عبر الهواتف المحمولة في سنة 2021 مقارنة بـ 15 حالة في السنة السابقة.

كنا قد وثقنا بالفعل، في منتصف سنة 2021، استمرار توجه بالغ الضرر: إذ تطيل بعض الحكومات تدخلها في حرية الوصول إلى الإنترنت، مما يفاقم من الأضرار المدمرة التي تلحقها عمليات الحجب بحياة الناس.¹²⁹ ففي المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الفيدرالية في باكستان، فرضت هيئة الاتصالات الباكستانية، في يونيو 2016، قيوداً صارمة على شبكات

129 Access Now (2021). #KeepItOn update: who is shutting down the internet in 2021

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.accessnow.org/who-is-shutting-down-the-internet-in-2021>

130 Digital Rights Monitor (2021). Mobile Internet Restored in Former FATA's Kurram Agency

تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 أبريل 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.digitalrightsmonitor.pk/mobile-internet-restored-in-former-fatas-kurram-agency>

131 Access Now (2020). Shattered dreams and lost opportunities: A year in the fight to #KeepItOn

تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 أبريل 2022 عبر الرابط التالي <https://www.accessnow.org/keepiton-2020-report>

132 The Irrawaddy (2021). Mobile Internet Connectivity Restored to Western Myanmar

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.irrawaddy.com/news/burma/mobile-internet-connectivity-restored-western-myanmar.html>

عمليات حجب الشبكة مُقابل فرض قيود على الخدمات

3.3 الحظر المستهدف لمنصات التواصل الاجتماعي

اعتبرت الجهات الفاعلة الحكومية حجب الوصول إلى الإنترنت عبر الهواتف المحمولة وسيلة فعالة لإسكات الناس دون اللجوء إلى وضع البلد بأسره خارج الشبكة، وذلك مع تزايد عدد الأشخاص الذين يلجؤون إلى هواتفهم المحمولة للوصول إلى الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي الرقمية على مستوى العالم وفي البلدان النامية والبلدان الناشئة على وجه الخصوص.¹³³ ويعد هذا التكتيك تمييزاً وضاراً لفئات أكثر من غيرها. ففي الوقت الذي يكون فيه الأشخاص الذين بإمكانهم توفير خيارات أكثر تكلفة أو الحصول عليها، من قبيل خدمات الكابلات الثابتة، قادرين على الوصول إلى الإنترنت، يتم استبعاد الأشخاص والجماعات التي ليس لديها مثل هذا الامتياز وفصلها. إن هذه الممارسة توسع الفجوة الرقمية بين أصحاب الامتيازات على غرار المسؤولين الحكوميين والشركات المصرفية والنخب، وأي شخص آخر. وقد تستهدف السلطات أيضاً خدمات الهاتف المحمول في محاولة لإسكات منتقديها الذين قد يعثرون على معلومات ويتبادلونها فيما بينهم في شكل رسائل خاصة، والذين قد يتواصلون مع بعضهم للتنظيم وذلك باستخدام منصات أو تطبيقات معينة خاصة بالهواتف المحمولة، مثل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، أو تطبيقات المراسلة الآمنة، أو الشبكات الافتراضية الخاصة.

تستجيب السلطات بشكل متزايد للانتقادات العلنية والمعارضة من خلال حظر منصات اتصالات محددة. ولقد ذهبت بعض الحكومات إلى ما هو أبعد من ذلك، فقطعت الوصول إلى الشبكات الخاصة الافتراضية التي تمكن الناس من تجاوز الرقابة¹³⁴. وتشير بياناتنا إلى حدوث اضطرابات استهدفت خدمات الهواتف المحمولة في 22 دولة على امتداد سنة 2021. وتتضمن هذه الدول كلاً من بنغلاديش، الصين، كوبا، إيسواتيني، إثيوبيا، الهند، إيران، الأردن، كازاخستان، ميانمار، نيجيريا، سلطنة عمان، باكستان، روسيا، السنغال، جنوب السودان، السودان، طاجيكستان، تركمانستان، أوغندا، أوزبكستان، وزامبيا.

وعلى سبيل المثال، ضغط الجيش في **ميانمار** على مزودي خدمات الإنترنت لحظر موقع تويتر في سياق انقلابه الرقمي المتواصل. ولقد تم تنفيذ الحظر على نحو أفضى إلى ما يُسمى بـ "تسميم النطاق" والذي يعني أنه قد أثر على مواقع وخدمات لا علاقة لها في مناطق بعيدة مثل غرب الهند.¹³⁵



كامل الشبكة: 153

كامل الشبكة، حسب الخدمات: 7

حسب الخدمات: 22



كامل الشبكة: 131

كامل الشبكة، حسب الخدمات: 11

حسب الخدمات: 17

قامت **روسيا** بخنق الوصول إلى موقع تويتر كجزء من قيودها المتزايدة على حرية التعبير، بعد رفض المنصة إزالة محتوى تم اعتباره غير قانوني. وعلى النحو الذي سبق وأن تمت الإشارة إليه أعلاه، فقد أدى خنق الوصول إلى المنصة إلى إبطاء الوصول إلى أكثر من 40000 نطاق يحتوي على t.co (اسم النطاق المختصر لتويتر). وشمل ذلك المواقع الإلكترونية للهيات الحكومية الروسية فضلاً عن عدد من المنصات على غرار غوغل وياندكس.¹³⁶

وفي **باكستان**، قطعت السلطات الوصول إلى العديد من منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية ومن بينها فيسبوك وتويتر وتيك توك قبل الاحتجاجات

133 Pew Research Center's Global Attitudes Project (2020). Communications Technology in Emerging and Developing Nations.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 21 مارس 2022 عبر الرابط التالي

134 <https://www.pewresearch.org/global/2015-1-communications-technology-in-emerging-and-developing-nations/19/03/>

See, e.g. Radio Free Europe Radio Liberty (2021). VPNs Are Not A-OK: Turkmen Internet Users Forced To Swear On Koran They Won't Use Them.

تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 أبريل 2022 عبر الرابط التالي <https://www.rferl.org/a/turkmenistan-vpn-koran-ban/31402718.html>

135 Doug Madory (@DougMadory). Twitter post. 7:40 pm. February 5, 2021

تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 أبريل 2022 عبر الرابط التالي <https://twitter.com/DougMadory/status/1357776166820728840>

136 TechCrunch (2021). Russia is trying to throttle Twitter

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://techcrunch.com/2021-10-03/russia-is-trying-to-throttle-twitter/>

المرتبعة المناهضة للحكومة: 137

مسمى من قبل السلطات في الصين. وذلك بعد أن زيادة في عدد تنزيلات التطبيق.¹³⁹

ويعتبر تطبيق كلوب هاوس، وهو من تطبيقات التواصل الاجتماعي للدرشة الصوتية يستخدمه الناس في المناقشات عبر الإنترنت، هدفاً آخر لعمليات الحظر. ففي مارس 2021، حظرت السلطات الأردنية التطبيق¹⁴⁰، ولجأ الصحفيون والنشطاء وغيرهم إلى منصات بديلة للتعبير عن إدانتهم للحظر باعتباره انتهاكاً صارخاً لحرية التعبير والحق في الوصول إلى المعلومات. ولقد علق الصحفي الأردني باسل رفاعية على هذا الحظر، عبر حسابه على فيسبوك، قائلاً: "لا يمكن لسلطات تخشى الكلام وتقمع شعبها على أرض الواقع وفي الفضاء الافتراضي، أن تواجه جائحة"¹⁴¹. وفي السياق ذاته، أمر جهاز الأمن الداخلي، في سلطنة عمان، هيئة تنظيم الاتصالات بحجب كلوب هاوس، مبرراً ذلك بعدم حصول

عندما انتقل الناس في إيران من واتساب إلى تطبيق المراسلة الآمنة سيجنال بحثاً عن فضاء أكثر خصوصية وخالٍ من المراقبة، قامت السلطات بحظره. ولقد أمرت السلطات أيضاً بإزالة كافيه بازار (Cafe Bazaar)، النسخة الإيرانية من غوغل بلاي، ومايكات (Myket)، وهو متجر تطبيقات محلي آخر¹³⁸. وجدير بالذكر أن سيجنال ليس سوى واحد من المنصات التي قامت السلطات الإيرانية بحظرها مؤخراً. فقد حظرت الحكومة كلا من فيسبوك وتويتر ويوتيوب وتلغرام فعلاً، وقد سبق لها أن حظرت سيجنال على فترات متقطعة في سنتي 2016 و 2017.

وبالمثل، أصبح تطبيق المراسلة الآمنة سيجنال، في مارس 2021، مندرجاً في القائمة الطويلة للمنصات الرقمية المحظورة إلى أجل غير

عمليات حجب منصات التواصل في سنة 2021

Facebook	فيسبوك 21 مرة في بلد	Twitter	تويتر 13 مرة في بلد	Telegram	تلغرام 8 مرات في بلدان	Google Services	خدمات غوغل 5 مرات في بلدان
WhatsApp	واتساب 16 مرة في بلد	Instagram	انستغرام 12 مرة في بلد	VoIP	الاتصال الصوتي عبر الإنترنت 3 مرات في بلد واحد	VPNs	شبكات الافتراضية الخاصة مرتان (2) في بلدين (2)
				Signal	سيجنال 3 مرات في بلدان	Clubhouse	كلوبهاوس مرتان (2) في بلدين (2)

137 TechCrunch (2021). Pakistan temporarily blocks social media

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي

<https://techcrunch.com/2021/pakistan-temporarily-blocks-social-media/16/04/>

138 Al Jazeera (2021). Iran blocks Signal messaging app after WhatsApp exodus

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي

[iran-blocks-signal-messaging-app-after-whatsapp-exodus/26/1/https://www.aljazeera.com/news/2021](https://www.aljazeera.com/news/2021/iran-blocks-signal-messaging-app-after-whatsapp-exodus/26/1/)

139 Reuters (2021). Encrypted messaging app Signal stops working in China

تم الاطلاع عليه بتاريخ 19 أبريل 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.reuters.com/article/us-china-tech-signal/encrypted-messaging-app-signal-stops-working-in-china-idUSKBN2B8094>

140 Jordan Open Source Association (2021). Blocking Clubhouse in Jordan: A Quick Analysis of Internet Censorship

Methods in Use

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://jordanopensource.org/blog/78/blocking-clubhouse-in-jordan-a-quick-analysis-of-internet-censorship-methods-in-use>

141 RoyaNews (2021). Jordan blocks Clubhouse application

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://en.royanews.tv/news/26508>

ملاحظة: قد يكون من الصعب التمييز بين الخنق المتعمد والاتصالات البطيئة للإنترنت نظراً لضعف البنية التحتية للشبكة في أجزاء كثيرة من العالم. لذلك يمكن أن يكون الخنق وسيلة "لإخفاء" حجب الإنترنت على مرأى من الجميع. وقد يكون هذا أحد الأسباب التي تجعل العديد من الحكومات تلجأ إلى خنق الشبكة: إذ يمكن تبريرها على أنها صعوبة تقنية أو قصور في البنية التحتية، حتى وإن كان السبب الحقيقي لها هو قمع الاحتجاجات أو التدخل في مسار الانتخابات.

5.3 عمليات الحجب المستهدفة لمناطق محددة ولمجموعات معينة من السكان

لقد شاهدنا، على مدى السنوات الخمس الماضية، فرض الحكومات عمليات حجب للإنترنت تستهدف مناطق ومواقع محددة. كما لاحظنا مؤخراً وجود محاولات تهدف إلى منع وصول أفراد معينين إلى الإنترنت¹⁴⁵. ففي سنة 2021، شمل تأثير 118 من إجمالي 182 حالة حجب للإنترنت قامت الحكومات بفرضها موقعا واحدا فقط أو مواقع داخل نفس الولاية أو الإقليم. ولئن يبدو فرض حجب للإنترنت أكثر استهدافاً أقل ضرراً ظاهرياً، فإنه غالباً ما يكون علامة على أن الحكومة تحاول إسكات سكان معينين، مما يزيد من تهميش المجتمعات المحلية الضعيفة أصلاً¹⁴⁶. وتميل عمليات الحجب الموجهة تلك إلى أن تستمر لفترة أطول كذلك، ولها آثار مدمرة على حقوق الإنسان بالنسبة لأولئك الأشخاص الذين يعيشون في الظل والمنفصلين عن بعضهم البعض وعن بقية العالم.

التطبيق على ترخيص لتشغيله داخل البلاد¹⁴². ولقد أثار ذلك موجة من الاحتجاجات على تويتر باستخدام وسم #Oman_bans_club_house.

ولعل المثال الأبرز على هذا الاتجاه نحو حظر منصات التواصل الاجتماعي في سنة 2021 هو حظر **نيجيريا** لتويتر. إذ حجبت الحكومة المنصة لمدة سبعة أشهر كاملة بعد حذفها تغريدة للرئيس النيجيري محمد بخاري هدد فيها المواطنين النيجيريين في الجنوب بالإبادة الجماعية¹⁴³. ولقد أثار هذا التصرف إدانة واسعة النطاق في نيجيريا وحول العالم، مما أدى إلى استخدام العديد من الأشخاص داخل البلاد وخارجها لوسم #KeepItOn على تويتر لتسليط الضوء على الحظر الذي تعرضت له المنصة. ولقد حاولت السلطات النيجيرية منع مواطنيها من الالتفاف على الحجب عبر التهديد بمقاضاتهم ما أدى إلى تعبئة جماعات المجتمع المدني للطعن في الحظر أمام محكمة العدل التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ECOWAS). وهي قضية لا تزال قيد النظر¹⁴⁴.

4.3 اعتماد تكنولوجيات متقدمة: الجمع بين عمليات خنق الشبكة وحظرها وحجبها

لقد سجلنا، خلال سنة 2021، 10 حالات خنق للشبكة، تزامنت خمس منها أو تداخلت مع نوع آخر من الحجب. ويعني خنق الشبكة فرض قيود مصطنعة على تدفق البيانات عبر شبكة التواصل دون أن يتم إيقافها. ويجعل خنق الشبكة الأمر يبدو كما لو أن الوصول إلى الإنترنت أو المنصة أو الخدمة متاحاً، ولكن مستوى التشويش يكفي لجعل الخدمة أو المصدر عديم الفائدة فعلياً. ولقد استخدمت بعض الحكومات التي أمرت بحجب الإنترنت، مثل الأردن وروسيا وأوغندا، عمليات خنق الشبكة إلى جانب القيود الأخرى على الخدمات ما أدى إلى إطالة فترة الحجب. وتجعل هذه العملية التي تعتمد على تكنولوجيات لتعطيل الاتصالات وصول الأشخاص إلى المعلومات أو مشاركة مقاطع الفيديو أو الصور الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان أمراً مستحيلاً. وحرى بنا ذكر الحكومات الأخرى التي استخدمت عمليات خنق الشبكة في سنة 2021 وهي: الجزائر والهند وإيران والعراق وميانمار.

¹⁴² Access Now (2021). Omani authorities block Clubhouse app

تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://www.accessnow.org/clubhouse>.

¹⁴³ Access Now (2021). Blocking access to Twitter in Nigeria is a flagrant violation of fundamental rights

23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي <https://www.accessnow.org/nigeria-blocks-twitter-keepit-on>.

¹⁴⁴ Media Rights Agenda (2021). ECOWAS Court Dismisses Nigerian Government's Motion to Strike out Suits over Twitter

Ban, Sets May 10 for Judgment

تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 فبراير 2022 عبر الرابط التالي

<https://mediarightsagenda.org/ecowas-court-dismisses-nigerian-governments-motion-to-strike-out-suits-over-twitter-ban-sets-may-10-for-judgment>.

¹⁴⁵ انظر المرجع الوارد في الحاشية 46 أعلاه.

¹⁴⁶ Media Matters for Democracy (2021). Feminist Case Studies on the – Digital Rights Monitor

تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 أبريل 2022 عبر الرابط التالي <https://www.digitalrightsmonitor.pk/wp-content/uploads/2021/Women/01/https://www.digitalrightsmonitor.pk/wp-content/uploads/2021/Disconnected-Gender-Digital-Divide-in-Pakistan.pdf>

PRIF BLOG (2022). Internet Shutdowns in Ethiopia: The Weapon of Choice

تم الاطلاع عليه بتاريخ 20 أبريل 2022 عبر الرابط التالي <https://blog.prif.org/2022/internet-shutdowns-in-ethiopia-the-weapon-of-11/03/>

[/choice](#)

IV. مقاومة عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021: التحديات والفرص

تحدثت عمليات حجب الإنترنت لأن الحكومات تريد التحكم في تدفق المعلومات الواردة عبر الإنترنت بغض النظر عن عواقب ذلك على شعوبها واقتصاداتها وسمعتها حول العالم. وقد ترجمت هذه الرغبة في السيطرة على المعلومات إلى تزايد القيام بعمليات تعطيل الشبكة، حتى في الوقت الذي نشهد فيه نمو الزخم المناهض بإعلان حرب عالمية تهدف إلى وضع حد لعمليات الحجب. وفيما يلي نظرة عامة على بعض التقدم الذي شهدناه في سنة 2021 على الرغم من زيادة عمليات تعطيل الإنترنت وانتشارها.

1.4 التقدم المحرز في مقاومة عمليات حجب الإنترنت على الصعيد الدولي

إدانة بيان مجموعة السبع لعمليات حجب الإنترنت: ففي شهر مايو من سنة 2021، أصدر المشاركون في اجتماع وزراء الخارجية والتنمية لمجموعة السبع بياناً يدين "الإجراءات التي تتخذها الدول عمداً لتعطيل وصول سكانها إلى المعلومات والمعارف والبيانات عبر الإنترنت أو نشرها"¹⁴⁷. ولقد أعاد رؤساء الدول التعبير عن هذا الشعور في بيانهم الخاص بقمة خليج كاريبيس لمجموعة الدول السبع، قائلين¹⁴⁸: "تؤكد أيضاً معارضتنا للتدابير التي قد تقوض هذه القيم الديمقراطية من قبيل عمليات حجب الإنترنت والقيود التي تطل الشبكة والتي تفرضها الحكومات". وتجدر الإشارة إلى تبني هذا البيان للتعريف الذي وضعته أكسس ناو لحجب الإنترنت والمستخدم على نطاق واسع من قبل أعضاء ائتلاف KeepItOn# مما يعكس المعرفة بحملتنا وأهدافنا، ويشير إلى حضورنا في الأحداث المؤدية إلى قمة مجموعة الدول السبع لسنة 2021.

وضع خبير الأمم المتحدة المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات مسارا يضبط إنهاء عمليات حجب الإنترنت: قدم المقرر الخاص كليمان فول للدورة السابعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان في يونيو 2021 تقريراً بعنوان "إنهاء عمليات حجب الإنترنت: مسار للمضي قدماً"، كمتابعة لتقرير سنة 2019 بشأن الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات في العصر الرقمي¹⁴⁹. ولقد استشهد المقرر الخاص بعمل أكسس ناو وائتلاف #KeepItOn¹⁵⁰ موضحاً "قسوة وشدة عمليات حجب الإنترنت كوسيلة لقمع الحق في التجمع السلمي". كما قدم سلسلة من التوصيات للجهات الحكومية والشركات والمستثمرين والمنظمات الدولية لعكس هذا الاتجاه المميت¹⁵¹.

أدان قرار الأمم المتحدة عمليات حجب الإنترنت داعياً إلى تقديم تقرير حول الانقطاعات: يأتي ذلك في سياق اعتماد مجلس حقوق الإنسان نسخة جديدة من القرار بشأن "تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها والتمتع بها على الإنترنت" (أ/مجلس حقوق الإنسان/16/47) في شهر يوليو من سنة 2021¹⁵². ولقد خص هذا القرار عمليات حجب الإنترنت بالذكر مكلفاً بإعداد تقرير حول "الاتجاه السائد في عمليات حجب الإنترنت، وتحليل أسبابها وتبعاتها القانونية وأثرها على مجموعة من حقوق الإنسان، بما فيها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية". وجدير بالذكر أن أكسس ناو وشركاءها قد مارسوا ضغطاً من أجل استصدار هذا القرار وساهموا في التقرير بالأدلة والتحليل¹⁵³.

منتدى عالمي لأصحاب المصلحة المتعددين ينشئ فرقة عمل معنية بعمليات حجب الإنترنت حول العالم: أطلقت أكسس ناو بالتعاون مع وزارة الخارجية الأمريكية ومبادرة الشبكة العالمية (Global Network Initiative)، في ديسمبر من سنة 2021 وبمناسبة مؤتمر تحالف الحرية

¹⁴⁷ Access Now (2021). G7 leaders decry internet shutdowns, but leave personal data up for grabs

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://www.accessnow.org/g7-internet-shutdowns-personal-data>

¹⁴⁸ G7UK.org (2021). Carbis Bay G7 Summit Communiqué

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.g7uk.org/wp-content/uploads/2021/06/Carbis-Bay-G7-Summit-Communique-PDF-430KB-25-pages-5.pdf>

¹⁴⁹ United Nations (2021). Ending Internet shutdowns: a path forward. Geneva, Human Rights Council

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي [Add.2/24/https://undocs.org/A/HRC/47](https://undocs.org/A/HRC/47/Add.2/24)

¹⁵⁰ انظر المرجع الوارد في الحاشية 131 أعلاه.

¹⁵¹ For more information, see Access Now (2021). U.N. propels internet shutdowns into the spotlight, calls on key stakeholders to act

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.accessnow.org/un-internet-shutdowns>

¹⁵² United Nations (2021). The promotion, protection and enjoyment of human rights on the Internet : resolution

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://digitallibrary.un.org/record/3937534?ln=en>

¹⁵³ Access Now maintains a tracker of such reports, "Relevant-to-KIO," which is updated and is publicly viewable at <https://accessnow.org/relevant-to-keepit>

كتيب #KeepItOn الخاص بعمليات حجب الإنترنت والانتخابات:

بالإضافة إلى ما سبق، أصدرنا كتيباً موجهاً لمراقبي الانتخابات والسفارات والنشطاء والصحفيين¹⁶⁹، يوضح السبب وراء كون عمليات حجب الإنترنت تمثل عائقاً أمام الانتخابات الديمقراطية، ويقدم توصيات للتعامل مع حجب الإنترنت، بما فيها معلومات حول كيفية التعرف على علامات الإنذار المبكر وكيفية الاستعداد لاضطرابات الشبكة والالتفاف عليها، وكيفية رصد أي حجب قد يحدث وتوثيقه.

عيون على عمليات حجب الإنترنت: التوثيق لحماية حقوق الإنسان:

تساعد هذه الحملة العالمية التي تم إطلاقها من طرف منظمة "ويتنس" WITNESS النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والمواطنين شهود العيان والصحفيين والموثقين على الاستعداد مسبقاً لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان أثناء عمليات حجب الإنترنت.¹⁷⁰

الاستعداد والتلافي والمقاومة: العمل ضد عمليات حجب الإنترنت: أطلقت

هذه الحملة بواسطة إنترنيوز (Internews) بالتعاون مع مجتمع انتلاف #KeepItOn وباحثين من جميع أنحاء العالم. هذا الموقع الإلكتروني المصغر هو مستودع استثنائي للموارد المتعلقة بكيفية الدعوة بشكل فعال ضد عمليات حجب الإنترنت.¹⁷¹

لا يمثل هذا سوى القليل من الموارد التي تم تطويرها في سنة 2021، وهو ما يظهر التطور المتزايد للموارد المرصودة بهدف مقاومة المجتمع المدني لعمليات حجب الإنترنت في جميع أنحاء العالم.

4.4 التقدم المحرز على صعيد التعاون في رصد

عمليات حجب الإنترنت وتحليلها

تتطلب مكافحة عمليات حجب الإنترنت بذل جهود مشتركة من قبل جهات فاعلة متنوعة على صعيد العالم. وبظل رصد عمليات حجب الإنترنت وتوثيقها أمراً بالغ الأهمية لتنبيه الجمهور ومحاسبة الجناة. ونود أن نعرب عن حماسنا الشديد لنمو الجهات المختصة في قياس الربط الشبكي والاتصال بالإنترنت داخل مجتمع #KeepItOn في سنة 2021 نظراً لأن الحكومات أصبحت تعتمد آليات أكثر تعقيداً أثناء فرضها عمليات حجب للإنترنت، مما يزيد من صعوبة اكتشاف حالات انقطاع معينة للاتصال بالإنترنت. ولقد أبدت شركات ومنظمات مثل كلاود

التواصل الاجتماعي في يوم الانتخابات، أصدرت المحكمة العليا في زامبيا قراراً تاريخياً يأمر السلطات بإعادة الوصول الكامل لهذه المنصات التي وقع حظرها على الفور¹⁶⁶. ولقد وافقت هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زامبيا (ZICTA)، في إطار تسوية قضائية وفي معرض موافقتها على الحكم في 21 مارس 2022، على عدم التصرف خارج نطاق سلطتها/ أو سيطرتها القانونية لمقاطعة التدفق أو الوصول إلى الإنترنت في المستقبل. ووافقت كذلك على تقديم إشعار للعموم في غضون 36 ساعة من أي حجب محتمل للإنترنت.¹⁶⁷

تعد الدعاوى القضائية التي تم رفعها ضد الجهات المسؤولة عن حجب الإنترنت وسيلة فعالة: فقد أدت الدعاوى القضائية في كل من زامبيا والسودان إلى وضع حد لعمليات حجب الإنترنت في تلك البلدان في الوقت الذي لم تحجم فيه السلطات عن هذه الممارسات على الرغم من الغضب الشعبي. وها نحن وشركاؤنا ننتظر بفارغ الصبر حكماً في قضية من هذا القبيل في نيجيريا.

3.4 التقدم المحرز على صعيد تجهيز المجتمع المدني بما يمكنه من الالتفاف على عمليات حجب الإنترنت ومقوماتها

وفرت أكاساس ناو بمعية أعضاء آخرين في ائتلاف #KeepItOn عدداً من الموارد المهمة في سنة 2021، تهدف لمساعدة الأشخاص على توقع عمليات حجب الإنترنت التي تقوض أنظمتنا الديمقراطية وتلحق ضرراً كبيراً بحقوق الإنسان، وكذلك تجاوزها وتوثيقها.

مرصد انتخابات سنة 2021: أطلقت أكاساس ناو مبادرة للإبلاغ عن الانتخابات التي يحتمل أن يحدث أثناءها حجب للإنترنت، ولتقديم تحديثات في الوقت الحقيقي عن الاضطرابات التي قد تطرأ على الشبكة، وللتشجيع على الإجراءات المتخذة لمساعدة مجهودات #KeepItOn¹⁶⁸. ويعد منع وقوع عمليات حجب للإنترنت أثناء الانتخابات ضرورة عالمية، لأنها تحول دون بقاء الناس على اطلاع بمجرياتها، ودون تمكنهم من التدقيق في مسارها، ولأن في وجود اتصال بالإنترنت ضمان لنزاهة العمليات الديمقراطية. ولذلك، يجب أن يتمتع الناس بسلطة توثيق المخالفات ومشاركة الأدلة مع بقية العالم

166 AIAfrica.com (2021). Zambia: High Court Orders Restoration of Internet Services

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://allafrica.com/stories/202108150063.html>.

167 Business and Human Rights Resource Centre (2022). Zambia: Telecom regulator agrees to inform public of reason for any interruption in access to internet within 36 hours of any such event in future

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.business-humanrights.org/en/latest-news/zambia-telecom-regulator-enters-into-a-consent-judgement-on-internet-shutdowns-agrees-to-inform-the-public-of-the-reason-for-any-interruption-in-access-to-internet-within-36-hours-of-any-such-event-in-future>

168 انظر المرجع الوارد في الحاشية 10 أعلاه.

169 انظر المرجع الوارد في الحاشية 92 أعلاه.

170 WITNESS Media Lab (2021). Eyes on Shutdowns: Documenting for Human Rights

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://lab.witness.org/projects/internet-shutdowns>

171 Internews (2021). Prepare, Prevent, Resist - Information Saves Lives

تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي <https://internews.org/resource/optimashutdownworkflow>

V. الخلاصة: حركتنا بحاجة إلى الاستمرار في النمو

عندما نقيّم سنة 2021 من منظور البيانات المستمدة من السنوات الخمس الماضية، نجد أنفسنا إزاء سنة تعكس التحدي المستمر المتمثل في منع كل من السلطات الحكومية والجهات المنخرطة في النزاعات المسلحة والمجالس العسكرية من الاستفادة من عمليات حجب الإنترنت كأدوات للسيطرة على الشعوب. وفي الوقت الذي تكافح فيه المجتمعات في جميع أنحاء العالم من أجل البقاء بأمان وصحة خلال جائحة كوفيد-19، بدأ من الواضح أن عواقب الاضطرابات التي تطرأ على الشبكة وخيمة – وذلك بغض النظر عن سياقاتها أو مبرراتها. وبالتطلع إلى المستقبل، فإننا نستمد الإلهام من التقدم الذي أحرزته ائتلاف #KeepItOn العالمي على الرغم من زيادة الاضطرابات عالمياً، ومن التراجع الواعد لعمليات حجب الإنترنت أثناء الانتخابات على مستوى العالم، ومن الطعون القضائية التي تم رفعها تحدياً لمثل هذه الممارسات في إفريقيا، ومن النمو في الموارد وفي القدرة على رصد الاضطرابات والالتفاف عليها وتوثيقها. ونأمل في إحراز مزيد من التقدم في السنوات المقبلة، مما يزيد الضغط للحيلولة دون وقوع الاضطرابات في الشبكة والتي تلحق أضراراً كثيرة. ونحثكم على الانضمام إلى معركتنا ضد حجب الإنترنت.¹⁸¹

فيلير (Cloudflare)¹⁷² وسنصورد بلانت (Censored Planet)¹⁷³ وموزيلا (Mozilla)¹⁷⁴ ورايب أطلس (RIPE Atlas)¹⁷⁵ التزامها بتزويدنا برؤاها التقنية وبياناتها المتعلقة بعمليات حجب الإنترنت فور حدوثها. وتقوم شركة جيجسو (Jigsaw) التابعة لغوغل برصد عمليات حجب الإنترنت عن كثب، وقد سبق لها وأن نشرت تحليلاً شاملاً يسلط الضوء على أثر هذه الاضطرابات على الحقوق الأساسية في جميع أنحاء العالم.¹⁷⁶

وتضاف هذه المبادرات إلى العمل المتواصل والمهم الذي يقوم به كل من المرصد المفتوح للتدخل في الشبكة (OONI)¹⁷⁷، ومرصد الكشف عن انقطاع الإنترنت وتحليله (IODA)¹⁷⁸، ومختبر القيس (M-Lab)¹⁷⁹، ونبض مجتمع الإنترنت (Internet Society Pulse)¹⁸⁰. إن هذا التنوع في الجماعات المسؤولة عن الرصد يقوي من إمكانيات تتبع عمليات الحجب، ويمنع الجناة من إخفاء تجاوزاتهم وانتهاكاتهم.

¹⁷² Cloudflare Radar (2021). Working with those who protect human rights around the world. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://blog.cloudflare.com/working-with-those-who-protect-human-rights-around-the-world>

¹⁷³ Censored Planet (2021). An Internet-wide, Longitudinal Censorship Observatory. تم الاطلاع عليه في مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://censoredplanet.org>

¹⁷⁴ Data@Mozilla (2022). Documenting outages to seek transparency and accountability. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

[/mozilla-opens-access-to-dataset-on-network-outages/09/03/https://blog.mozilla.org/data/2022](https://mozilla-opens-access-to-dataset-on-network-outages/09/03/https://blog.mozilla.org/data/2022)

¹⁷⁵ RIPE Labs (2022). The Kazakhstan Outage - As Seen from RIPE Atlas. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://labs.ripe.net/author/emileaben/the-kazakhstan-outage-as-seen-from-ripe-atlas>

¹⁷⁶ Jigsaw (2021). The Current: The Internet Shutdowns Issue. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://jigsaw.google.com/the-current/shutdown>

¹⁷⁷ OONI Explorer (2021). Open Data on Internet Censorship Worldwide. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://explorer.ooni.org>

¹⁷⁸ IODA (2021). Internet Outage Detection and Analysis. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://ioda.caida.org>

¹⁷⁹ MLab (2021). Measurement Lab. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.measurementlab.net>

¹⁸⁰ Internet Society Pulse (2021). Internet shutdowns. تم الاطلاع عليه بتاريخ 17 أبريل 2022 عبر الرابط التالي

<https://pulse.internetsociety.org/shutdowns>

¹⁸¹ Access Now (2021). #KeepItOn: Fighting internet shutdowns around the world. تم الاطلاع عليه بتاريخ 22 مارس 2022 عبر الرابط التالي

<https://www.accessnow.org/keepiton>

معلومات الاتصال

لنطرح أسئلتكم أو للحصول على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع التالي:

[/https://www.accessnow.org/keepiton](https://www.accessnow.org/keepiton)

أو تواصلوا مع:

فيليسيا أنطونيو

مديرة حملة #KeepItOn، أكساس ناو

felicia@accessnow.org

عودة الاستبداد الرقمي

عمليات حجب الإنترنت في سنة 2021

#KeepItOn

